المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

ما وقع من سهو في إبدال أحرف العلة والهمزة بعضها من بعض في الجدول في إعراب القرآن وصرفه للشيخ محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفَّى سنة ١٣٧٦هـ)

The omissions that occurred in replacing the vowels and the Hamza from some of them in the table of the syntax of the Holy Qur'an and its inflection by Sheikh Mahmoud Abdul Rahim Safi (died in 1376 AH)

بقلم دكتور

حسن عيد حسن عبدالدايم

مدرس اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقرين
جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية

الجزء الثالث (إصدار يونيو ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٣/٦٩٤٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

ما وقع من سهو في إبدال أحرف العلة والهمزة بعضها من بعض في الجدول في إعراب القرآن وصرفه للشيخ محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفَّى سنة ١٣٧٦هـ)

حسن عيد حسن عبدالدايم

قسم اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقرين ـ جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : drhassaneid1246@gmail.com

الملخص

هذا الموضوعُ يَتعلّقُ بدراسةِ "إبدالِ أحرُفِ العلةِ ،والهمزةِ بعضها مِنْ بعض" في كتاب : "الجدول في إعرابِ القرآنِ وصرفِه" للشيخ محمود عبدالرحيم صافي(المتوفّى سنة ١٣٧٦ هـ).

بعد قراءتي لهذا الكتابِ عدةَ مراتٍ وجدْتُ فيه أشياءَ تتعلَّقُ بإبدالِ هذه الأحرفِ بعضها مِنْ بعضٍ تُخالِفُ ما ذكره النُّحاةُ ، فتناولْتُها بالدِّراسةِ والتَّحليلِ ، وبيّنتُ وجهَ الصَّواب فيها ؛ ليسترشِدَ الباحثون بها ، وذكرتُ في الخاتمة نماذجَ مِنْ هذه الأخطاءِ.

وجعلتُه في مقدمةٍ ، وأربعةِ مباحثَ ، وخاتمةٍ ،وفهارسَ فنيةٍ .

الكلمات المفتاحية: إبدال ، أحرف ، العلة ، الهمزة ، الجدول ، صرف ، القرآن ، صافي.

The omissions that occurred in replacing the vowels and the Hamza from some of them in the table of the syntax of the Holy Qur'an and its inflection by Sheikh Mahmoud Abdul Rahim Safi (died in 1376 AH)

Hassan Eid Hassan Abdel Dayem

Department of Linguistics at the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Al-Qurain - Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt.

Email: drhassaneid1246@gmail.com

Abstract

This topic is related to the study of the substitution of vowels and Hamza from each other in the book: "The table of the inflection and morphology of the Qur'an" by Sheikh Mahmoud Abd al-Rahim Safi (died in 1376 AH)

After reading this book several times, I found in it things related to the substitution of these letters for some of them that contradict what the grammarians mentioned, so I dealt with them with study and analysis, and showed the right way in them; For the researchers to guide them, and I mentioned in the conclusion examples of these errors.

I made it in an introduction, four topics, a conclusion, and technical indexes.

Keywords: Substitution, Ietters, Howel, Hamza, table, Morphology , Quran, Safi.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمدُ لله الذي افتتحَ بالحمدِ كتابَه،وجعله آخرَ دعاءِ أهلِ الجنـــةِ،فقال سبحانه: (وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). (١)

أحْمَدُه حَمْدَ الشّاكرين،وأشكُرُه على جزيلِ فضـــلِه، وســـابغِ نعمائـــه ، ووافرِ عطائه ، وأشهدُ أنَّ نبيَّنامحمدًاعبدُه ورسولُه ، وخيرتُه مِنْ خَلْقِـــه ، وحُجَّتُه على عباده ، وأمينُه على وحيه، أرسلَه ربُّه رحمةً للعالمين بالهُـــدَى ودينِ الحقِّ بشيرًا ونذيرًا،وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرا، وأنعمَ به على أهلِ الأرضِ نعمةً لا يستطيعون لها شُكورا ، وأنزلَ عليه كتابَـــه المبـــينَ ، الفارقَ بين الهُدَى والضلالِ ، والغَيِّ والرَّشادِ ، والشكِّ واليقينِ ، فشرح لـــه صدرَه ، ووضَع عنه وِزْرَه ، ورفع له ذِكْرَه، صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ تســـليمًا كثيرًا .

وبَعْدُ

فإنَّ القرآنَ الكريمَ خيرُ كتابٍ،وأفصحُ كلامٍ أُنزِلَ على أشرفِ رسولٍ،إلى خيرِ أمةٍ أُخرجتْ للنَّاسِ،بأفضلِ الشرائعِ،وأسماها،وأكْملِها .

ولقد نشأتِ الدراساتُ العربيةُ بفروعِها المختلفةِ متعلقةً بـــه ، فكـــأنَّ القرآنَ هو المحورُ الذي دارتْ حوله تلكَ الدِّراساتُ المختلفةُ ، سواءٌ فيهـــا تلك الدِّراساتُ التي تتعلَّق تعلُّقًا مباشرًا بتفسيرِه، وتوضيحِ آياتِـــه ، وتبيـــينِ معناهُ ، واستنباطِ أحكامِ الشَّريعةِ منه ،أو تلك التي تَخْدُمُ هـــذه الأغـــراضَ جميعَها بالبحثِ في دَلالةِ اللَّفـــظِ، واشـــتقاقِ الصِّـــيغِ ، وتركيـــبِ الجُمَـــلِ ، والأسلوبِ والصُّورِ الكلاميةِ ، واختلافهـــا بـــاختلافِ المقـــام ، حتـــى تلـــك

(١) من الآية (١٠) من سورة يونس.

الدِّراسات التي تتعلقُ بالرَّسم الإملائيِّ ، والفلكِ ، والرِّياضة ، واستكناه أسرارِ الطَّبيعةِ.

كلُّ هذه الدراساتِ قامتْ أساسًا؛لخدمةِ الدِّين الإسلاميِّ؛ولغرضِ فَهْمِ القرآنِ الكريمِ مصدرِ التَّشريعِ الإسلاميِّ،ودستورِ المسلمين. (١)

ولقد حظِيَتِ اللغةُ العربيةُ دونَ غيرِها مِنَ اللُّغاتِ بمكانةٍساميةٍ تَتمثّلُ في نزولِ القرآنِ الكريمِ بها على النبيّ الخاتمِ – صلَّى اللهُ عليه وسلّمَ – حيث قال سبحانه:(وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ .نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ .عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ.بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ). (٢)

ولمّا كانَ القرآنُ الكريمُ مِنْ أهمِّ المصادرِ التي اعتمدَ عليها النُّحاةُ – قديمًا وحديثًا – في تقعيدِ القواعدِ النَّحويةِ ، والصَّرفيةِ ،فقد أولَوهُ عنايةً فائقةً ، فاستنبطُوا منه جُلَّ القواعدِ النَّحويةِ، والصَّرفيةِ .

ولم يكتفُوا بذلك ، بل أخذُوا يُؤلِّفون كتبًا قيّمةً تتناولُ دراسةَ القرآنِ الكريمِ مِنْ جوانبَ شتّى،بعضُها يتعلَّقُ بالمعنى ، وبعضُها الآخرُ يَتعلّقُ بالجانبِ اللُّغويِّ المتمثّلِ في اللغةِ ، والنَّحوِ، والصَّرفِ ، والبلاغةِ ، وغيرِ ذلك.

والمتأمِّلُ في كتبِ النُّحاة المتقدّمين والمتأخِّرين يرى أنَّهم لم يُفردُوا كُتُبًا تتعلَّقُ بدراسةِ ألفاظِ القرآنِ الكريم دراسةً صرفيةً،وإنَّما كانوا يَستدلُّون بالشَّاهد القرآني أحيانا في معرض حديثهم عَنْ حكمٍ صرفيّ.

وقد وضع المحدثون مِنْ شيوخنا ، وأساتذتنا، وباحثينا بعضَ الأعمالِ العلميةِ التي تُساعِدُ في تيسيرِ الصّرفِ ، وتقريبِه للمشتغلين بعلومِ اللُّغةِ

---

(١)فصول في فقه العربية : د/ رمضان عبد التواب ، ص ١٠٨.

(٢) (الآيات ١٩٢ – ١٩٥) مِنْ سورة الشعراء .

العربيةِ الشّريفة ، ومع ذلك فإنّ بابَ الاجتهادِ في قضايا الصّرفِ لم يُغلَــقْ ، ومجالَ القَولِ في موضوعاتِه يتّسعُ لمحاولاتٍ أخرى طالما تُسَيطِرُ على تلــك المحاولاتِ الرغبةُ في خدمةِ القرآنِ الكريمِ، ويَطبعُها حُسْنُ النيةِ ، وصــفاءُ الطّويّةِ.(١)

الدِّراسات السِّابقة :

قام بعضُ المحدثين بدراسةِ الإبدالِ والإعلالِ في القرآن الكــريم فــي رسائلَ جامعيةٍ،منها :

١– معجمُ مفرداتِ الإبدالِ والإعلالِ في القرآن الكريم.تــأليف الــدكتور/ أحمد بن محمد الخرّاط . (٢)

٢ – مسائلُ الإعلالِ والإبدالِ في "البيان في غريــب إعــراب القــرآن" دراسة صرفية للدكتور/ محمد علي عجيزة .(٣)

٣ – شواذُّ الإعلالِ والإبدالِ في القرآنِ الكريمِ بروايــة "حفــصٍ عــن عاصمٍ" للدكتور /فريد ابن عبدالعزيز الزّامل السُّليم .(٤)

٤ – الإبدالُ وحروفُ الإعلال في أبنيةِ الأفعالِ والأســماءِ فــي القــرآن الكريم . (٥)

---

(١) الصَّرف التَّعليمي والتَّطبيق في القرآن الكريم تأليف الدكتور/ محمود سليمان يــاقوت / ٥ بتصرّف يسير .

(٢) ط دار القلم – دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٩ هــ – ١٩٨٩ م .

(٣) مجلة كلية اللغة العربية بإيتاى البارود المجلد (٣٤) العدد ٢ أبريل ٢٠٢١ م .

(٤) مجلة الدراسات اللغوية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ١٤٢٢ هــــ – ٢٠٠١ م . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم .

(٥) رسالة دكتوراه للباحث عثمان محمد آدم . إشراف أ د /بكري محمد الحــاج . جامعــة أم درمان الإسلامية ٢٠٠٥ م

٥- الإعلالُ والإبدالُ في "سورة الأحقاف" (دراسة تحليليّة صرفيّة .[١]

٦- الإعلالُ والإبدالُ والإدغامُ في ضوءِ الدِّراساتِ القرآنيةِ ، واللَّهجاتِ العربيةِ. [٢]

٧- الصَّرفُ التَّعليميُّ والتّطبيقُ في القرآن الكريم .[٣]

ولم أقِفْ على دراساتٍ سابقةٍ تناولتْ هذا الكتابَ : أعني- الجدول في إعراب القرآن وصرفه - بالدِّراسة،باستثناءِ مؤلَّفٍ للدّكتور محمود بن حسين الشّنقيطي بعنوان : "البيان والتَّعريف بما في القرآن مِنْ أحكامِ التَّصريف" ذكر في مقدّمته أنّه قد استفاد منه،لكنَّه لم يُكثِرْ مِنَ العَزْو له ؛ رغبةً في الاختصارِ،حيث قال : [فإنَّني لم أطّلِعْ على أحدٍ كتبَ فيما يَتعلّقُ بتصريفِ الكلماتِ القرآنيةِ حسبَ موازينِ التَّصريفِ التي وضعها علماءُ العربية في إعرابه ..... وبعد شروعي في هذا الكتابِ المباركِ ، ولا زلتُ في سورة "البقرة "ظهر كتابُ "محمود صافي" المُسَمَّى : " الجدول في إعرابِ القرآن وصرفِه "، وقد كان تركيزُه على الإعراب ، ثم يذكرُ التّصريفَ باختصارٍ دونَ أنْ يَعتنيَ في الغالب بأصولِ الكلماتِ ، كما أنّه اقتصرَ في إعرابه وتصريفِه على قراءة " حفصِ بنِ سليمانَ" فقط ، وقد استفدتُ منه بعد أنْ حصلتُ عليه ، ولم أُكثِرْ مِنَ العَزْوِ له ؛ رَغْبةً في الاختصار]. [٤]

ولقد اطّلعتُ على هذا المؤلفِ،وأفدتُ منه .

---

(١) رسالة ماجستير للباحثة /أمينة التقية شعبة اللغة العربية وآدابها – جاكرتا ٢٠٠٨ م

(٢) رسالة دكتوراه للباحثة /أنجب غلام نبي بن غلام محمد . كلية التربية للبنات بمكةَ المكرمة . إشراف أ د / عبدالله درويش ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

(٣) تأليف الدكتور محمود سليمان ياقوت كلية الآداب جامعة الكويت . مكتبة المنار الإسلامية . الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

(٤) البيان والتّعريف بما في القرآن الكريم من أحكام التصريف للدكتور / محمد بن حسين بن الحبيب الشّنقيطي الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى بمكة المكرّمة حرسها الله : ١ / ٥.

نبذة عن المؤلف والكتاب :

أولا : نبذة عن الشيخ "محمود بن عبدالرحيم صافي" :

هو محمود بن عبد الرحيم صافي: مِنْ أعلامِ مدينةِ (حِمْصَ) السوريةِ، وكانت وفاتُه سنةَ خمسٍ وثمانين وتسعمائة وألف ميلادية .

بذلَ السّنواتِ الطّوالَ جادًّا ، مكافحًا ، ساهرًا ، مغالبًا النومَ ،حتَّى استطاع أنْ يُقدِّمَ لقُرَّاءِ اللغةِ العربيةِ ما يَخدُمُ لغتَهم ، ولطلبةِ العلمِ الشريفِ ما يُوطِّئُ لهم سُبُلَ الطَّلبِ ، ويُسهِّلُها عليهم ، فقدَّمَ لهم هذا السِّفْرَ الضَّخْمَ مِنْ إعرابِ القرآن الكريمِ إعرابًا كاملًا ، واختار له الأسلوبَ المدرسيَّ المُيسَّرَ ، فخدم بذلك العلمَ والعلماءَ ، وسهَّل الدَّرسَ على طلبة العلمِ ، وأضاف جديدًا على ما قدَّمه سلفُنا الصالحُ مِنْ خدماتٍ جليلةٍ للقرآن الكريم . [١]

ثانيا : نبذة عن كتاب "الجدول في إعراب القرآن وصرفه" :

يُعَدُّ كتابُ "إعراب القرآن وصرفه" مِنَ الكتب التي عنيتْ بتوضيحٍ موجزٍ للوجْه الإعرابيّ، والتَّحليلِ الصَّرفيِّ لكلمات القرآن الكريم لمؤلفه الشيخ / محمود بن عبدالرحيم صافي .

هذا الكتابُ جدولٌ صغيرٌ في إعرابِ القرآنِ وصرفه ، اقتصرَ فيه المؤلفُ على قراءةٍ واحدةٍ مِنَ القراءات السَّبع ، وهي قراءةُ" حفصِ بنِ سليمانَ " [٢] عن عاصم بن أبي النّجود[٣] ... ، وإذا كان للكلمة المعربةِ

---

(١) مقدمة الكتاب للدكتور محمد حسن الحمصي ١ / ٨ .

(٢) في الأعلام للزّركلي:٢/٢٦٤:حَفْص بن سُلَيْمان (٩٠-١٨٠هـ =٧٠٩- ٧٩٦ م) حفص ابن سليمان بن المغيرة الأسديّ بالولاء، أبو عمر، ويُعْرَفُ بـ "حُفَيْص": قارئ أهل الكوفة.

(٣) في وفيّات الأعيان ٣ / ٩ : عاصم المقرئ : أبو بكر عاصم بن أبي النجود بهدلة مولى بني جَذيمةَ بنُ مالك بنُ نصر بنُ قُعَين بنُ أسد، كان أحدَ القُرَّاء السبعة والمشار إليه في القراءات....توفِّي عاصمٌ في سنةِ سبعٍ وعشرين ومائةٍ – رَحِمه اللهُ تعالى– بالكوفة.

أكثرُ مِنْ وجهٍ للإعراب، فيختارُ الإعراب المتعلِّقَ بالمعنى الأوضح والأظهر ، ولم يتركْ أيَّ كلمةٍ دونَ إعرابٍ، كما تناولَ كلماتِ القرآن الكريم مِنَ النَّاحيةِ الصَّرفيةِ،وبيَّن ما طرأ عليها مِنْ تغييرٍ.

يقول مؤلِّفُ الكتابِ : [فهذا الجدولُ في إعراب القرآن وصرفِه قد جَعَلْتُه جدولًا في إعرابِ القرآنِ بعد أنْ أخرج محمدُ بنُ يوسفَ بنُ عليّ [أبوحيان] الأندلسيُّ كتابَه الأشهرَ" البحر المحيط " في تفسير القرآن الكريم وإعرابه ، فهذا الكتابُ جدولٌ صغيرٌ في إعرابِ القرآنِ ، وصرفِه ، اقتصرتُ فيه على قراءةٍ واحدةٍ مِنَ القراءات السَّبع، وهي قراءةُ "حفصِ بنِ سُليمانَ" الذي أخذَ عَنْ عاصمِ بنِ أبي النّجود .... وقد رأيتُ إتمامًا للفائدة أنْ أُذَيِّلَ كلَّ آيةٍ بدراسةٍ صرفيَّةٍ ،اشتقاقيّةٍ للكلمات الواردةِ فيها ؛حتَّى تكونَ هذه الدِّراسةُ عونًا لكلِّ طالبِ علمٍ، أو مُتعلِّمٍ يبغي تَعَرُّفَ علمِ الصَّرفِ،وإدراكَ أساليبه في الإعلالِ ، والإبدالِ ، والحذفِ ، والوزنِ ، والإلمامِ بقواعده]. (١)

الهدفُ مِنَ البحث :

ليس هناك شكٌّ في أنَّ مؤلّفَ كتابِ " الجدول في إعراب القرآن وصرفه " – رحِمه الله – قد أبلَى بلاءً حسنًا في هذا السِّفرِ المباركِ ، ولو أمهله القَدَرُ لكانت له مراجعاتٌ عديدةٌ، وإضافاتٌ دقيقةٌ ،إلّا أنَّ القَدرَ لم يُمهِلْه، فقد تُوفّي بعد انتهائه مباشرةً مِنْ تسليمِه للنّاشر .

ومع عكوفي على قراءةِ هذا الكتابِ المرةَ تلوَ الأخرى وجدتُ أنَّ هناك ملحوظاتٍ دقيقةً تتعلّق بـ "إبدال أحرُفِ العلة والهمزةِ بعضها مِنْ بعض"، ومِنْ ثَمّ كان لزاما عليّ أنْ أقومَ بعمل بحثٍ متواضعٍ أُبَيِّنُ فيه بعضَ الهنات التي وقفْتُ عليها ، وأُبَيِّنُ صوابَ القولِ فيها ، منها :

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ١ / ١٢ – ١٤ .

أ – خلطُه بين مادةٍ وأخرى ، فقد ذهبَ إلى أنّ الفعلَ " آوى " مِنْ باب " فاعَلَ " في موضع ،وذكر أنّه من باب " أفْعَلَ "في موضعٍ آخرَ، وهو الصّوابُ ؛ لأنَّ مضارعَه يُؤْوِي .

ب – حكمُه على الألف المقصورة في " دَعْوَى" بأنّها مُنقلِبةٌ عَنْ ياءٍ ؛ لوقوعِها رابعةً،وفي هذا مخالفةٌ لرأيِ علماءِ التّصريفِ بأنّها ليستْ مبدلةً مِنْ شيْء.

جـ – ذهابُه إلى أنّ الفعلَ " شاء " مِنْ باب " فتح " معتمدا في ذلك على قولٍ منسوبٍ للمبرّدِ لم تَثْبُتْ صِحّتُه ، وقد ذهب جمهورُ الصّرفيين إلى أنَّه مِنْ باب " عَلِم " .

د – ردُّه الحرفَ المبدلَ إلى حرفٍ آخرَ على سبيلِ الخطأ ،كقوله إنّ " عطاءً " أصلُ الهمزةِ فيه ياءٌ ، وليست واوًا .

هـ – ذهابُه إلى أنَّ الإعلالَ بالقلبِ مِنَ الأشياء التي تُراعَى في الميزان ، مخالفا بذلك ما ذكره علماءُ التّصريفِ مِنْ أنّه مِنَ الأشياء التي لا تُراعَى في الميزان .

و – اقتصارُه في مواطنَ عديدةٍ على جزءِ العلةِ فقط في إبدال حرفٍ مِنْ هذه الأحرفِ مكانَ الآخرِ.

ز– يُضافُ إلى ذلك وجودُ بعضِ التَّناقُضاتِ في أحكامه ، منها على سبيلِ المثالِ لا الحصر :

قولُه في " تُقاة " [وزنه فُعْلَة بضمّ الفاء وسكون العين] ، فهذا يتناقض مع قوله في موضعٍ آخرَ : [والإعلالُ: قلبُ الياءِ ألفًا؛ لتحرُّكها].[1]

(١) ينظر : البحث ص

خطَّة البحث :

يَشتملُ هذا البحثُ على مقدمةٍ ، وأربعةِ مباحثَ ، وخاتمةٍ ، وفهـــارسَ فنّيةٍ.

امَّا المقدّمةُ فقد دوّنتُ فيها :الدّراساتِ السّابقةَ التي قامتْ حولَه ،ونبذةً عَنِ المؤلِّفِ، والكتابِ، والهدفَ مِنَ البحث،وخطةَ البحثِ .

وأمّأ المباحثُ فهي على النحو التّالي :

المبحث الأول : إبدالُ أحرُفِ العلةِ همزةً .

المبحث الثاني : إبدالُ الهمزةِ حرفَ علةٍ.

المبحث الثالث : إبدالُ الواوِ ، أو الياءِ ألفًا.

المبحث الرابع : إبدالُ الواوِ ياءً.

وأمّأ الخاتمةُ فذكرتُ فيها أهمَّ النتائجِ التي توصَّلتُ إليها .

وأمّا الفهارسُ فهي :

- فهرسُ المصادرِ والمراجعِ التي اعتمدْتُ عليها في إنجازِ هذا البحثِ.
- فهرسُ الموضوعاتِ

المبحث الأول : إبدالُ أحرفِ العلةِ همزةً :

تمهيد :

تُبْدَلُ أحرفُ العلةِ همزةً وجوبًا في مواضعَ ، منها :

أ – إذا تَطرَّفتِ الواوُ ، أو الياءُ بعد ألفٍ زائدةٍ نحوُ: كِساءٍ وسَماءٍ، ودُعاءٍ ، ونحوُ: بِناءٍ، وظِباءٍ ، وقَضاءٍ.

وتشاركُهما في ذلك الألفُ في نحوِ:"حمراءَ" فإنَّ أصلها حَمْرَى كـ"سَكْرَى"، زيدتِ الألفُ قبل الآخرِ للمدِّ كألف كتابٍ ، وغلامٍ، فأُبدلتِ الثانيةُ همزةً .

هذا الإبدالُ مُسْتَصْحَبٌ مع هاءِ التانيثِ العارضةِ ، نحوُ: "بنَّاءٍ وبنَّاءةٍ".(١)

قال سيبويه– رَحِمه الله – : [فالهمزةُ تُبْدَلُ مِنَ الياءِ والواوِ إذا كانتا لامينِ في قضاءٍ، وشقاءٍ ، ونحوِهما] .(٢)

وقال في موضعٍ آخرَ : [الهمز بدلٌ مِنْ ألفِ حَمْرَى]. (٣)

ب – إذا وقعتِ الواوُ ، أو الياءُ عينًا لاسمِ فاعلٍ أعِلَّتْ عينُ فعلِه ، نحوُ: "قائلٍ"، و"بائعٍ" الأصلُ: قاوِلٌ ، وبايعٌ ، فحُمِلا على الفعلِ في الإعلال ، بخلاف نحوِ: عَوِر فهو عاوِرٌ ، وعَينَ فهو عاينٌ.(٤)

---

(١) ينظر :المقتضب : ١ / ٢٠٠ ، والأصول في النحو : ٣ / ٢٤٤، واللُّباب في علل البناء والإعراب : ٣ / ٢٨٦، وإيجاز التَّعريف في علم التَّصريف / ١٠٥، وتوضيح المقاصد : ٣ / ١٥٦٥ – ١٥٦٦، وشرح الأشموني : ٤ / ٢٨٥ .

(٢) الكتاب : ٤ / ٢٣٧ .

(٣) المصدر نفسه : ٤ / ٢٤٠ .

(٤) ينظر :المقتضب : ١ / ٢٣٧، والأصول في النّحو :٣ / ٢٨٨، والمنصف / ٣٣١، والمفتاح في الصّرف / ٧٣ ، ١٠٩، والمفصّل / ٥٢٧، وتوضيح المقاصد : ٣ / ١٥٦٧ – ١٥٦٨، وشرح الأشموني : ٤ / ٢٨٧ .

قال سيبويهِ- رحِمه الله - : [بابُ ما اعتلَّ مِنْ أسماءِ الأفعالِ المعتلةِ على اعتلالِها:

اعلم أنَّ فاعِلًا منها مهموزُ العينِ ، وذلك أنَّهم يَكرَهون أنْ يجيءَ على الأصلِ مجيءَ ما لا يَعتَلُّ فِعْلٌ منه ، ولم يَصِلوا إلى الإسكانِ معَ الألفِ ، وكَرِهوا الإسكانَ ، والحذفَ فيه فيلتبسُ بغيره ، فهمَزُوا هذه الواوَ والياءَ إذ كانتا مُعتلَّتينِ ، وكانتا بعد الألفات ، كما أبدلُوا الهمزةَ مِنْ ياءِ قضاءٍ ، وسقاءٍ حيث كانتا معتلَّتين ، وكانتا بعد الألف ، وذلك قولُهم: خائفٌ وبائعٌ].(١)

وقال : [وأمَّا فاعِلٌ مِنْ عَوِرْتُ،فإذا قالوا فاعِلٌ غدًا قالوا: عاورٌ غدًا ، وكذلك صَيِدْتُ ؛ لأنَّها لمّا حيَّتْ في عَوِرْتُ أُجرِيَتْ مُجْرَى واوِ "شَوَيْتُ"، وأُجريتْ ياءُ صَيِدْتُ مُجْرَى ياءِ "حَييتُ"، إلا أنَّه لا يُدرِكُها الإدغامُ ، وذلك مثلُ قولِك : صايدٌ غدًا]. (٢)

جـ - يجبُ إبدالُ حرفِ المدِّ الزائدِ الثالثِ همزةً إذا جُمِعَ على مثالِ "مَفاعلَ" نحوُ: "رعوفةٍ، ورعائفَ (٣)، وقِلادةٍ وقلائدَ ، وصحيفةٍ وصحائفَ ، وعَجوزٍ وعجائزَ ،وسَليقٍ وسلائقَ ، وشِمالٍ وشمائلَ" ، بخلافِ نحو: "قَسْورةٍ وقساورَ" ؛ لعدم المدِّ ، وبخلاف نحو: "مفازةٍ ومفاوزَ ، ومعيشةٍ ومعايشَ ، ومَثوبةٍ ومثاوبَ" ؛ لعدمِ الزيادةِ ، وشذَّ "مصائبُ ، ومنائرُ"، والأصلُ:

---

(١) الكتاب : ٤ / ٣٤٨ .

(٢) المصدر نفسه : ٤ / ٣٥٦ – ٣٦٦. .

(٣) في جمهرة اللغة / رعف : رَعَفَ الرجلُ يرعَفُ ويرعُفُ رَعْفًا ، وَالِاسْم الرُّعاف ، والرُّعاف: الدَّمُ بِعَيْنِه.

مَصاوِبُ ، ومَناوِرُ ، وقد نُطِقَ فيهما بهذا الأصلِ ، وبخلافِ نحوِ: "صَيْرَفٍ ، وعَوْسَجٍ ، وحائطٍ، ومِفْتاحٍ ، وقِنديلٍ، ومكّوكٍ"؛ لعدمِ كونِه ثالثًا. (١)

مِنْ أمثلةُ إبدالِ أحرُفِ العلةِ همزةً في الجدولِ في إعرابِ القرآنِ الكريمِ :

أولا : قلبُ الواوِ همزةً ؛ لتطرّفها إثرَ ألفٍ زائدةٍ :

– قلبُ الواوِ همزةً في " نداء "

في قوله تعالى : (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً....) (٢)

قال محمود صافي : [(نِداء) مصدرُ نادى الربُّاعيّ،وهو مصدرٌ سماعيٌّ، وفيه إبدالُ الياءِ همزةً ،جاءتِ الياءُ متطرّفةً بَعْدَ ألفٍ ساكنةٍ قلبتْ همزةً]. (٣)

فيه أنّ الهمزةَ منقلبةٌ عَنْ واوٍ ؛ لتطرُّفها تَطرُّفًا حقيقيّا إثرَ ألفٍ زائدةٍ ، وقد قال في موضعٍ آخرَ :[التَّنادِ : أصلُه التَّنادِي ،مصدرُ الخماسيّ تَنادَي ، وكان حقُّ ما قبلَ الآخرِ أنْ يكونَ مضمومًا ، ولكنّه كُسِرَ ؛ لمناسبة (الياء) ... وفيه إعلالٌ بالقلبِ أولا ؛ لأنَّ الألفَ فيه أصلُها (واوٌ) مِنَ النَّدوة ، وهو مكانُ الالتقاءِ حيث يتنادَى الحاضرون فيه] . (٤)

في اللُّباب: [وَلَامُ النِّداءِ (واوٌ)؛ لقَوْلِهم :نَدَوْتُ الْقَوْمَ إِذْ جَلَستُ مَعَهم فِي النّادي،وَهُوَ مَجْلِسُهم الَّذِي يُنادي فِيهِ بَعضُهم بَعْضًا ، ومصدُره النَّدوةُ].(٥)

---

(١) ينظر: الكتاب : ٣ /٦١٠ – ٦١١ ، والمقتضب : ١ / ٢٦٠ – ٢٦١ ، وتوضيح المقاصد: ٣ / ١٥٦٩ – ١٥٧٠، وشرح الأشموني : ٤ / ٢٨٨ – ٢٨٩ ، والهمع : ٣ / ٤٦٨ .

(٢) منَ الآية (١٧١) من سورة البقرة .

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٢ / ٣٤١ .

(٤) المرجع نفسه : ٢٤ / ٢٤٣.

(٥) اللُّباب في علل البناء والإعراب : ١ / ٢٣٨، وينظر : الدرّ المصون : ٣ / ١٥٦، وحاشية الصبان : ٣ / ١٩٧.

تعقيب :

قوله : [جاءت الياءُ متطرّفةً بعدَ ألفٍ ساكنةٍ ، قُلبَتْ همزةً] لعلّ الأصوبَ أنْ يقولَ : "فقُلبتْ همزة"، وقد تكرّرَ هذا في الكتاب كثيرا.

- قلب الواوِ همزةً في " عطاء "

في قوله تعالى : (عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ) ([1]

قال محمود صافي :["عطاء" : اسمُ مصدرٍ مِنْ فعل "أعطى" الرُّباعيّ ،مصدرُه القياسيّ إعطاء ، والهمزةُ الأخيرةُ منقلبةٌ عَنْ حرفِ العلةِ الياء؛ لمجيئها متطرّفةً بعدَ ألفٍ زائدةٍ]. [2]

قوله : [والهمزةُ الأخيرةُ منقلبةٌ عَنْ حرفِ العلَّة الياء] فيه أنّ الهمزةَ منقلبةٌ عَنْ واوٍ،وليس عن ياءٍ .

قال ابنُ جنِّي : [أصلُ "عطاءٍ :عطاوٌ]. ([3]

وفي الصِّحاح:[أعْطاهُ مالاً يُعْطيه إعْطاءً ، والاسمُ العطاءُ ، وأصلُه:عَطاوٌ بالواو ؛ لأنَّه مِنْ عَطَوْتُ]. [4]

ثانيا – قلبُ الواوِ،أو الياءِ همزةً ؛ لوقوعهما عينًا لاسمِ فاعلٍ :

١ – قلبُ الياءِ همزةً :

– قلبُ الياءِ همزةً في " غائبِينَ "

في قوله تعالى : (فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ) [5]

---

(١) منَ الآية (١٠٨) من سورة هود.

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ١٢ / ٣٥٧ .

(٣) سرّ صناعة الإعراب : ٢ / ٢١٣ .

(٤) الصِّحاح للجوهري : ٦ / ٢٤٣٠ .

(٥) الآية (٧) مِنْ سورة الأعراف.

قال محمود صافي :[(غائبين)جمعُ غائبٍ ، اسمُ فاعلٍ مِنْ "غاب يَغيبُ" باب "ضَرَبَ" ، وزنُه فاعِلٌ ، وفيه إبدالُ الياءِ همزةً ؛لمجيئها بعد ألفِ فاعلٍ،وأصلُه "غائبٌ"]. (١)

قوله :[وأصله غائبٌ] أغلبُ الظَّنِّ أنّه يرجعُ للطّباعة ، بدليلِ قولِه : [وفيه إبدالُ الياءِ همزةً]، وصوابُه: غايبٌ .

٢– قلبُ الواوِ،أوالياءِ همزةً : في " طائعين ":

في قوله تعالى : (فَقالَ لَها ولِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ) (٢)

قال محمود صافي : [(طائعين) جمعُ طائعٍ– جاء مذكّرا للتَّغليب– اسمُ فاعلٍ مِنَ الثلاثيّ [طاع] باب "باع" ، وزنه "فاعِلٌ" ، وفيه إبدالُ عينِ الكلمةِ– وهي (الياء) – همزةً قياسًا على كلِّ اسمِ فاعلٍ يأتي مِنَ المعتلّ الأجوفِ.. أصلُه: طائِعٌ]. (٣)

قوله : [وفيه إبدالُ عينِ الكلمة– وهي (الياء)] فيه أنّه قصرَه على باب "باع يبيعُ" ، مع أنّ مجيئه مِنْ هذا البابِ لغةٌ في باب "نَصرَ يَنْصُرُ"، ولو قال : وهي الواوُ،أو الياءُ في لغةٍ لكان أصوبَ .

في البرهان في علوم القرآن : [وَإِنَّمَا قَالَ: [طَائِعِينَ] ، ولَمْ يقل: [مُطيعين] ؛ لأنَّه مِنْ طِعْنَا أَيِ انْقَدْنَا ، ولَيْسَ مِنْ أَطَعْنَا ، يُقَالُ طَاعَتِ النَّاقَةُ تَطُوعُ طَوْعًا إِذَا انْقَادَتْ]. (٤)

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٨ / ٣٦٢ .

(٢) الآية (١١) من سورة فصلت .

(٣) الجدول ٢٤ : / ٢٩١ .

(٤) البرهان في علوم القرآن : ٣ / ٣٠٦ .

ويؤيِّدُه قوله تعالى : "طَوْعًا أو كَرْهًا" في صدر الآية.

وفي القاموس المحيط : [طاعَ يَطيعُ: لغةٌ في يَطُوعُ] .(١)

ثالثا – قلبُ أحرفِ المدِّ همزةً ؛ لوقوعها بعدَ ألفِ ما يُشبهُ مَفاعلَ :

١– قلبُ الياءِ همزةً :

– قلبُ الياءِ همزةً في (التَّرائب – السَّرائر – الخبائث)

في قوله تعالى:(يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) (٢)،وقوله سبحانه:(يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ)(٣) ، وقوله تعالى : (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ). (٤)

قال محمود صافي: [(الترائب): جمعُ تريبةٍ اسمٌ للصَّدرِ ،أو أضلاعِه،أو لحمِه ودَمِه،وزنُه فعلية (٥) كصحيفة والجمعُ "فعائلُ"، وفيه قلبُ الياءِ همزةً؛ لمجيئها بعدَ ألفٍ ساكنةٍ ،والأصلُ : ترايبُ"]. (٦)

وقال : [السَّرائرُ: جمعُ سريرةٍ زِنَةُ فَعيلةٍ ،أي ما يُكْتَمُ في النَّفْسِ،والجمعُ فَعائِلُ ، فيه قلبُ الياءِ همزةً ؛ لمجيئها بعد ألفٍ ساكنةٍ ،أصلُه السَّرائرُ]. (٧)

وقال في قوله تعالى : (وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) (٨) :

---

(١) القاموس المحيط : طوع.

(٢) الآية (٧) مِنْ سورة الطارق .

(٣) الآية (٩) مِنْ سورة الطارق

(٤) مِنَ الآية (١٥٧) مِنْ سورة الأعراف .

(٥) صوابه : فَعيلة ، ولعلَّه منَ النُّسّاخ.

(٦) الجدول في إعراب القرآن : ٣٠ / ٣٠١ .

(٧) المرجع نفسه : ٣٠ / ٣٠٢ .

(٨) مِنَ الآية (١٥٧) مِنْ سورة الأعراف .

["الخبائث":جمعُ خبيثةٍ مؤنّثُ خبيثٍ ، صفةٌ مُشبّهةٌ مِنْ فِعْـل: "خَبُـثَ يَخْبُثُ" باب "كَرُمَ" ، وزنُه فَعيلٌ ، ووزنُ "الخبائث" : "فعائلُ" ، قُلِبَـتِ اليـاءُ همزةً ؛ لأنَّها مسبوقةٌ بألفٍ ساكنةٍ ، وهي زائدةٌ].(١)

قوله:[قُلِبَتِ الياءُ همزةً ؛ لأنَّها مسبوقةٌ بألفٍ ساكنةٍ ، وهي زائـدةٌ] فيه أنّ وقوعَ الياءِ بعد ألفٍ ساكنةٍ ، وهي زائدةٌ في المفرد ليس هو السَّببَ فقط في قلبها همزةً ، ولو كان كذلك لأُعِلّتْ في نحو : "قساور" جمع "قَسْوَرة" ،فالواوُ وقعتْ بعد ألفٍ ، وهي زائدةٌ في المفرد ، وإنّما أُعِلّتْ ؛ لوقوعها بَعْدَ ألفِ ما يُشبِهُ "مَفاعلَ" ، وهي في المفرد مدةٌ ، ثالثةٌ ، زائدةٌ ،وهذا ما أشار إليه ابنُ مالك في قوله :

والمدُّ زيدَ ثالثًا في الواحدِ * هَمْزًا يُرَى في مثلِ كالقلائدِ . (٢)

فـ "الترائبُ" أصلُها التّرايبُ جمعُ تَريبةٍ ، والسرائرُ أصلُها :السـرايرُ جمعُ سَريرةٍ ، والخبائثُ أصلُها :الخبايثُ جمعُ خَبيثةٍ ، مؤنثُ خبيثٍ ، وقعتِ الياءُ في كلٍّ منها بعدَ ألفِ ما يُشْبِهُ "مفاعلَ" ، وهي في مفردها مدةٌ ، ثالثةٌ ، زائدةٌ ، فقُلِبَتْ همزةً في الجمع.

٢- <u>قلب الياء أو الألف همزةً في " شعائرَ "</u>

في قوله تعالى : (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ) (٣)

قال محمود صافي:[(شعائرُ): مفردُه شعيرةٌ ، وأصلُه : "شعائرُ"، فيـه قلبُ الياءِ همزةً بعد الألفِ الساكنة]. (٤)

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٩ / ٩٦ .

(٢) الخلاصة / ٦٢.

(٣) مِنَ الآية (١٥٨) مِنْ سورة البقرة .

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٢ / ٣١٨ .

وقال في موضعٍ آخرَ في شرحه لقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ)[١] : [(شعائرُ)جمعُ شعيرةٍ ،اسمٌ لمعالمِ الدِّينِ وحُرُماتِه، وقد قُلِبَتْ ياءُ المفردِ همزةً في الجمع، فوزنُه في المفردِ : "فَعيلةٌ" ، وفي الجمع : "فعائلُ"].[٢]

قوله : [وأصلُه "شعائرُ"، فيه قلبُ الياءِ همزةً بعدَ الألف الساكنة] فيه أنَّ أصلَه "شعاير" ، وليس " شعائر "– كما ذكر في الموضع الثاني – ولعلّه مِنْ تحريف النُّسّاخِ ، وقد قُلِبَتِ الياءُ همزةً ؛ لوقوعِها بعد ألفِ ما يُشبِهُ "مفاعلَ" ، وهي في المفردِ مدةٌ ، ثالثةٌ ، زائدةٌ.

ويحتملُ أنْ تكونَ "شعائرُ" جمعَ" شِعارةٍ"،وإليه ذهب الأزهريّ[٣]، واستحسنه ابنُ فارس[٤]، فالهمزةُ فيه منقلبةٌ عَنْ ألفٍ مثل: قِلادةٍ، وعِمامةٍ .

قال ابنُ عطيةَ :[مِنْ شَعائرِ اللَّهِ":معناه مِنْ معالمِه،ومواضعِ عبادته ، وهي جمعُ شعيرةٍ ، أو شِعارةٍ] ــ [٥]

والأكثرونَ على أنَّهُ جَمْعُ شَعيرَةٍ.[٦]

٣- <u>قلبُ الألفِ همزةً</u> :

- قلبُ الألفِ همزةً في" قلائدَ"

---

(١) مِنَ الآية (٢) مِنْ سورة المائدة .

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٦ / ٢٧١ .

(٣) ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري / ١٢١.

(٤) قال ابن فارس في مجمل اللُّغة ١ / ٥٠٥ : والشعيرة: واحدة الشعائر، وهي أعلام الحجّ وأعماله، ويُقال: الواحدة شِعارة، وهو أحسن.

(٥) المحرّر الوجيز : ١ / ٢٢٩.

(٦) مفاتيح الغيب : ١١ / ٢٨٠، واللُّباب في علوم الكتاب ٧ / ١٧٦ .

في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ..) (١)

قال محمود صافي :[(القلائد):جمعُ قِلادةٍ ، اسمٌ ،جامدٌ ، وزنُه :"فِعالةٌ" بكسر الفاء ، وقد قُلِبَتِ الياءُ إلى همزةٍ في الجمعِ،فوزنُه فَعائلُ]. (٢)

قوله:[قُلبتِ الياءُ إلى همزةٍ في الجمع] سَهْوٌ بيّنٌ،وصوابُه : قُلِبَتِ الألفُ إلى همزةٍ في الجمعِ؛ لوقوعِها بعد ألفِ ما يُشبِهُ مَفاعلَ،وهي في المفردِ مدةٌ،ثالثةٌ،زائدةٌ.

قال المراديُّ : [هذا موضعٌ ثالثٌ يَجِبُ- فيه - إبدالُ حرفِ المدِّ همزةً ، وهو كلُّ مدّةٍ ،ثالثةٍ ، زائدةٍ فإنَّها تُبدَلُ همزةً إذا جُمِعَ ما هي فيه على مثالِ "مَفاعلَ" نَحْوُ : "قلائدَ ، وصحائفَ ،وعجائزَ" ، فالهمزةُ فيهنَّ بَدلٌ مِنْ ألفِ"قِلادةٍ"، وياءِ "صحيفةٍ"، وواوِ " عجوزٍ]. (٣)

(١) مِنَ الآية (٢) مِنْ سورة المائدة.

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٦ / ٢٧١ – ٢٧٢ .

(٣) توضيح المقاصد : ٣ / ١٥٦٩.

المبحث الثاني :

إبدالُ الهمزةِ حرفَ علةٍ :

تمهيد :

إذا اجتمعَ همزتانِ في صدرِ الكلمةِ ، وتحرَّكتِ الأولى ، وسكنتِ الثانيةُ وجبَ في غيرِ نُدورٍ إبدالُ الثانيةِ حرفَ مدٍّ يُجانِسُ حركةَ ما قبلها ، فَتُبْدَلُ بعدَ الفتحةِ ألفًا نحوُ: "آثَرَ"، وواوًا بعد الضَّمةِ نحوُ: "أُوْثِرَ" ، وياءً بعد الكسرةِ نحوُ: "إيثارٍ". (١)

وإنّما وجبَ الإبدالُ ؛ لعُسْرِ النُّطق بهما ، وخُصَّ بالثّانية؛لأنّ الثِّقلَ منها حصلَ .(٢)

قال ابنُ الحاجب: [والهمزتان في كلمةٍ إنْ سكنتِ الثانيةُ وجبَ قلبُها كـ " آدمَ" ، و"ايتِ"، و"أوتُمِنَ" ، وليس " آجَر " منه ؛ لأنّه :" فاعَلَ "، " لا " أفعلَ" ؛ لثبوت "يُؤَاجِرُ"]. (٣)

وقال الرّضي :[قوله : وليس آجَر " منه " أي ممَّا اجتمع فيه همزتان ، والثانيةُ ساكنةٌ ، وقال – أي ابن الحاجب – " لأنّه مِنْ باب "فاعَلَ" ،لا "أفعلَ"، واستدلّ على ذلك بأنّ مضارعَه : يُؤاجِرُ ، لا يُؤجِرُ]. (٤)

---

(١) ينظر : الكتاب : ٣ / ٥٥١، واللُّباب للعكبري : ٢ / ٤٤٨، وإيجاز التعريف في علم التصريف / ١١٨، وشرح الشافية: ٣ / ٥٣ ، وتوضيح المقاصد : ٣ / ١٥٧٧، وشرح الأشموني : ٤ / ٢٩٨ .

(٢) ينظر : شرح الشافية : ٣ / ٥٣ ، وشرح الأشموني : ٤ / ٢٩٩ .

(٣) الشافية / ٩١.

(٤) شرح الشَّافية للرَّضي: ٣ / ٥٣.

أمثلةُ قلبِ الهمزةِ الثانيةِ ألفًا،أو واوًا في الجدول في إعراب القرآن الكريم :

أولا : قلبُ الهمزةِ ألفًا في " آوَى "

في قوله تعالى : (وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ). (١)

قال محمود صافي :["آوَى ": الألفُ فيه منقلبةٌ عَنْ ياءٍ – إعلال بالقلب – ،جاءتِ الياءُ متحرِّكةً بعد فتحٍ ، قُلِبَتْ ألفًا ، والمدّةُ مكوّنةٌ مِنْ همزةٍ بعدها ألفٌ ثانيةٌ ، فهو على وزن : "فاعَلَ" ، مُضارِعُه:" يُؤَاوِي"]. (٢)

قوله : [فهو على وزن : فَاعَلَ" ، مضارعه "يُؤاوي "]فيه أنَّ أصلَه :"أَأْوَي" بهمزتين في أوله: الأولى همزةُ " أفْعَلَ "، والثانيةُ فاءُ الكلمةِ،اجتمع همزتان في صدرِ الكلمة ، والثانيةُ منهما ساكنةٌ ، والأولى مفتوحةٌ ، فقُلِبَتِ الثانيةُحرفَ مدٍّ يُجانِسُ حركةَ الأولى ، ومُضارعُه: " يُؤْوِي "، ويؤيده قولُه تعالى : (وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ) (٣) وأصلُه مِنْ : " أَوَى يأوِي " .

فقوله : [مضارعُه : يُؤَاوِي] سَهْوٌ بَيّنٌ ، وقد قال في موضعٍ آخرَ في توضيحه لقوله تعالى : (وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) (٤) : [(آوَوا) : فيه إعلالٌ بالحذفِ ..... والمدّةُ فيه منقلبةٌ عَنْ همزتين :الأولى مُتحرِّكةٌ بالفتحِ ، والثانيةُ ساكنةٌ أي :أَأْوَوا ؛ لأنّ المضارعَ: "يُؤْوِي"].(٥)

---

(١) مِنَ الآية (٦٩) مِنْ سورة يوسف .

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ١٣ / ٣٢ .

(٣) الآية (١٣) مِنْ سورة المعارج .

(٤) مِنَ الآية (٧٢) مِنْ سورة الأنفال .

(٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه :١٠ / ٢٧١ .

في مجاز القرآنِ لأبي عُبَيدةَ : [آوى إِلَيْهِ أَخاهُ ، وهو يُؤْوِى إليه إيواءً، أي ضمّه إليه]. (١)

وقال ابنُ خالويهِ : ["فآوى" :«آوى» فعلٌ ماضٍ ..... والمصدرُ آوَى يُؤْوِي إيواءً ممدودٌ. فالألفُ الأولَى ألفُ قَطْعٍ ، والثانيةُ فاءُ الفعلِ أصليةٌ ، والأصلُ أَأْوَى، فاستُثْقِلَ الجمعُ بين همزتين فليَّنوا الثانيةَ ، آوى فهو مُؤْوٍ، والمفعول به :مُؤْوًى]. (٢)

ثانيا : قلبُ الهمزةِ الثانيةِ واوًا:

- قلبُ الهمزةِ الثانيةِ واوًا في " أُوْذُوا "

في قوله تعالى : (وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا..)(٣)

قال محمود صافي : ["أُوْذُوا" : فيه إعلالٌ بالقلبِ ، قُلِبَتِ الألفُ بَعْدَ الهمزةِ إلى واوٍ؛لمجيئها ساكنةً بعد ضَمٍّ ؛ لمناسبةِ البناءِ للمجهول]. (٤)

قوله : [قُلِبَتِ الألفُ بعدَ الهمزةِ إلى واوٍ ؛ لمجيئها ساكنةً بعد ضمٍّ] صوابُه : قُلِبَتِ الهمزةُ الساكنةُ إلى حرفِ مدٍّ مِنْ جنسِ حركةِ ما قبلها ؛ لأنّ الفعلَ فاؤُه همزةٌ مثلُ : "أُوْتي "منْ " آتَى " .

وقد ذَكرَ هذا في موضعٍ آخرَ في توضيحه لقوله تعالى : (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوْذُوا فِي سَبِيلِي ...) (٥) ،حيث قال [:(أوْذُوا) فيه إعلالٌ بالحذفِ ، أصلُه : "أُوْذِيُوا" - بكسر الذَّال وضمِّ الياء-

(١) مجاز القرآن : ١ / ٣١٤

(٢) إعراب ثلاثين سورة / ١١٩، وينظر : الدُّرّ المصون : ١١ / ٣٩ .

(٣) مِنَ الآية (٣٤) مِنْ سورة الأنعام.

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٧ / ١٣٢.

(٥) مِنَ الآية (١٩٥) مِنْ سورة آل عمران.

استُثْقِلَتِ الضَّمّةُ على الياءِ فسكّنتْ ، ونُقِلَتْ حركتُها إلى الذّالِ ، فلمّا التقى ساكنان : الياءُ ، وواوُ الجماعةِ حُذِفَتِ الياءُ فصار :أُوْذُوا ... وفيه إعلالٌ آخرُ بقلبِ الهمزةِ الثانيةِ في المدّةِ إلى واوٍ حين بنائه للمجهولِ، أصلُه آذَى- مِنْ غير واو الجماعة- وفي المجهول أُوْذِي بياء في آخرِه ، ثمّ خُفِّفَتِ الهمزةُ الثانيةُ فصار ""أُوْذي"] . (١)

(١) الجدول : ٤ / ٤٢١ .

المبحث الثالث :

إبدالُ الواوِ أو الياءِ ألفًا :

تمهيد :

تُبْدَلُ الْألفُ مِنَ اليَاءِ ، أَو الوَاوِ إذا كانتا في موضعِ العين نَحْوُ: بَاعَ ، وَقَالَ ، وأَصلُهمَا : بَيَع وَقَوَل ،أو كانتا في موضع اللام نحوُ: رمَى، وغــزَا ، وأَصلُهمَا : رَمَيَ ، وغَزَوَ .

قال سيبويه- رحِمه الله - : [والألفُ تكونُ بدلًا مِنَ الياءِ، والواوِ إذا كانتا لامَيْنِ في :"رمَى وغزا" ، ونحوِهما، وإذا كانتا عينينِ في : "قال ، وباع، والعاب ، والماء"، ونحوِهنَّ]. (١).

وذكر النّحاة لهذا الإبدالِ عشرةَ شُرُوطٍ :

أحدها :أَن يَكُونَا بعد فتحٍ .

الثاني :أَنْ يتَّصلا بِهِ .

الثالث: أَنْ يَتحرّكا ، فلذلك صَحَّتا في القَوْلِ ، والبَيْع ؛ لسُكونِهما.

الرابع :أَنْ تكونَ حركتُهما أَصْلِيَّةً ، بِخِلَافِ مَا هُوَ سَاكنٌ فِي الأَصْلِ ، وَعرضَ تحريكُه نَحْوُ : "يرعَوي،ويرمِيى" فَإِنَّ حَرَكَةَ هَذِه الْوَاوِ وَالْيَاءِ عارضةٌ ؛ إِذْ أَصلُهمَا السُّكُونُ ؛ لِأَنَّ مثالَهما فِي الصَّحِيح "يَحْمَرّ "مضارع "احمرَّ"، ولذلك صحَّتَا في : "جَيَل" ، و"تَوَمٍ" مُخَفَّفَي:جَيْأَل ، وتَوْأَمٍ.

الخامس: أَلَّا يَلِيَهُما سَاكنٌ ، بِخِلَاف نَحْوِ :طَوِيل ، وغَيور، وَهَذَا الشَّرْطُ فِي الْعين خَاصَّةً، وأَمَّا اللَّامُ فَلَا يضرُّ إيلاؤها السَّاكِنُ،إِلَّا أَنْ يكونَ ألفًا كـــ رَمَيا، وغزَوَا، ورحَيَان ،والغَلَيان ، والنَّزَوان ،أَو يَاءً مُشَدّدَةً نَحْوُ :"فَتَوِيّ" فَلَا تنْقَلبُ الْيَاءُ وَالْوَاو أَلفًا مِنْ مثلِ هَذَا .

---

(١) الكتاب: ٤ / ٢٣٨ .

السادس :ألَّا يكونَ وَصفُه "أفعَلَ"، بِخِلَافِ نَحْوِ: صَيدَ ، وحَوِلَ ، وعَوِرَ، وَسَيدَ ، فَإِنَّهَا صحَّتْ؛ لأنّها في معنى : "افْعَلَّ" .(١)

السابع : ألّا تكونَ إحداهما عينًا لمصدرِ الفعل الذي وصفُه على " أفْعَلَ "نَحْوُ : الغَيَدِ، والحَوَلِ .

قال المبردُ : [وأَمَّا العَوَرُ ، والحَوَلُ ، والصَّيَدُ مصدرُ الأَصْيدِ فإِنَّما صحّتْ؛ لصحّة أَفعالها؛ ليكُونَ بَينهَا وبَين مَا اعتلَّ فِعْلُه فَصلٌ] . (٢)

الثامن : ألا يكون فِعْلًا وَزنُه "افتعلَ" ، وَهُوَ واويُّ الْعينِ دَالٌّ على "تفَاعُلٍ"، بِخِلَاف نَحْوِ : اجتورُوا ، وازدوجُوا ، واعتورُوا فَإِنَّهُ صحَّتْ فِيهِ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ معنى تجاوَرُوا ، وتزاوَجُوا ، وتعاوَرُوا.(٣)

التاسع: ألَّا تكونَ إحداهما متلوةً بحرفٍ يَستحقُّ هذا الاعتلالَ ، فإذا اجتمع في الكلمة حرفا علَّةٍ: واوان،أوْ ياآن،أو واوٌ وياءٌ ، وكلٌّ منهما يَستحِقُّ أنْ يُقلَبَ ألفًا ؛ لتحرُّكِه وانفتاحِ ما قبله ، فلا بُدَّ مِنْ تصحيحِ إحداهما ؛ لئلَّا يجتمعَ إعلالان في كلمةٍ ، والآخرُ أحقُّ بالإعلال ؛ لأنَّ الطّرَفَ محلُّ التغيير ، فاجتماعُ الواوين نحوُ: "الحَوَى" مصدر :"حَوَى" إذا اسودَّ ، ويدُلُّ على أنَّ ألفَ "الحوَى" منقلبةٌ عنْ واوٍ قولُهم في مثنَّاه:"حوَوان" ، وفي جمع أحوى : "حُوّ"، وفي مؤنثه: "حَواء"،واجتماع الياءين نحوُ: الحيَا للغيث ، وأصله حَيَيٌ ؛ لأنَّ تثنيته: حييَان، فأعلَّتِ الياءُ الثانيةُ ؛ لأنّ الطّرفَ مَحَلُّ التَّغيير ، واجتماعُ الواوِ والياءِ نحوُ: الهوَى ، وأصلُه: هَوَيٌ ، فأُعلّتِ الياءُ،

---

(١) ينظر : المنصف : ١ / ٢٥٩ ، والهمع :٣ / ٤٧٥ .

(٢) المقتضب : ١ / ٢٥٢ .

(٣) ينظر : الكتاب : ٤ / ٣٤٤ ، والمنصف : ١ / ٢٦٠ – ٢٦١، وشرح الشَّافية : ٣ / ٩٩، وشرح شواهد الشَّافية :٤ / ٣٥٣.

ولذلك صُحِّح في نحو: "حَيَوان"؛ لأنَّ المستحقَّ للإعلال هو الواوُ ، وإعلالُــه مُمْتنِعٌ ؛ لأنَّه لامٌ ولِيها ألفٌ ، وقد تُعلُّ الأولى،وتُصحَّحُ الثَّانيةُ كما في نحو: غاية،أصلها غيَيَة، وأُعلَّتِ الياءُ الأولى وصحَّتِ الثَّانية ، وسهَّل ذلــك كــونُ الثانية لم تقع طرفًا. (١)

العاشر: ألا يكونَ اسْمًا آخِرُه زِيَادَةٌ تَخُصُّ الْأَسْمَاءَ ؛ لأنَّه بتلك الزيادةِ بَعُدَ شبَهُه بما هو الأصلُ في الإعلال وهو الفعلُ ، وذلك نحوُ: جَوَلانٍ وسَيَلانٍ ، وما جاء مِنْ هذا النوعِ معلًّا عُدّ شاذّا، نحوُ: "داران"، و"ماهان"،وقياسُهما : دوَرانٌ ، وموَهانٌ ،وخالفَ المبــردُ فــزعم أنَّ الإعــلالَ هــو القيــاسُ(٢)، والصحيحُ الأولُ ، وهو مذهبُ سيبويه.

واختُلِفَ في ألفِ التأنيثِ المقصورةِ في نحو :"صوَرَى" وهو اسمُ ماءٍ ، فذهب المازنيُّ إلى أنَّها مانعةٌ مِنَ الإعلالِ ؛ لاختصاصِها بالاســمِ ، وذهــب الأخفشُ إلى أنَّها لا تمنعُ الإعلالَ ؛ لأنَّها لا تُخرِجُه عَنْ شَبَهِ الفعلِ ؛ لكونها في اللَّفظ بمنزلةِ "فَعَلَا"،فتصحيحُ "صَوَرَى" عنــد المــازنيّ مقــيسٌ ، وعنــد الأخفشِ شاذٌّ لا يُقاسُ عليه (٣)، ومذهبُ سيبويه أنَّ تصحيحَه مطّردٌ، تشبيهًا لألفِ التأنيثِ بالألف والنون في "جولانٍ"؛ لأنّهما لا يكونان في الفعل.

---

(١) ينظر: الكتاب : ٤/ ٣٩٨، والمقتضب : ٢٨٩/١، ٢٩٠، واللُّباب في علل البناء والإعراب: ٤٢١/٢ ، واللُّمع / ٣٦٨، وتوضيح المقاصد: ١٦٠١/٣، وشرح الأشموني: ٤/ ١١٨ .

(٢) في شرح الكتاب للسِّيرافي : ٥ / ٣٧٤ وقد خالف أبو العباس المبرّد؛ فزعم أنَّ القياس أنْ أنْ يقالَ : "قالان"، وألزم سيبويه المناقضة ، حيث لم يعتدّ بالألف والنون في ردَدان، واعتدّ بهما في قوَلان ، واحتجَّ بأنَّ العرب قالت: رالان، وداران، وماهان ، وهامان ، وليس فــي ذلك حجةٌ.

(٣) ينظر : شرح التّصريف لابن جنِّي / ٢٩٦، وشرح المفصّــل لابــن يعــيش : ٥ / ٤٤٠ ، وشرح الكافية الشّافية : ٤ / ١٣٣، وشرح الشّافية للرّضي : ٣ / ١٠٧.

وأمّا زيادةُ تاءِ التأنيثِ فغيرُ مُعْتبرةٍ في التَّصحيح ؛ لأنَّها لا تُخرِجُه عَنْ صورة "فَعَل"؛ لأنَّها تلحقُ الماضي ؛ فلا يَثْبُتُ بلَحاقها مباينةٌ في نحوِ: "قالةٍ"،و"باعةٍ".

وأمَّا تصحيحُ "حوكَةٍ"، و"خوَنَةٍ" فشاذٌّ بالاتفاق. (١)

قلبُ الواوِ ، أو الياءِ ألفًا في الجدول في إعراب القرآن الكريم :

أ – قلبُ الواوِ ألفًا :

– قلبُ الواوِ ألفًا في " الجار:

في قوله تعالى : (...وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى...) (٢)

قال محمود صافي :["الجار":صفةٌ مشتقّةٌ مِنْ "جاور" الرّباعيّ ، وزنُه : "فَعْلٌ" بفتح فسكون، وأصلُ الألفِ واوٌ؛لأنَّ المصدرَ جِوارٌ ، ومُجاورةٌ ؛ ولظهورِ الواو في الرُّباعي]. (٣)

قوله : [وزنُه : "فَعْلٌ" بفتحٍ فسكونٍ] فيه أنّ وزنَه "فَعَل" بفتح العين،تحرّكَتِ الواوُ، وانفتح ما قبلها،فقُلِبَتْ ألفًا . (٤)

– قلبُ الواوِ ألفًا في : " السّاعة " :

في قوله تعالى : (... حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا) (٥)

قال محمود صافي :["السَّاعة" اسمٌ جامدٌ بمعنى الوقتِ ، ويُسْتعارُ للقيامة ، وزنُه : " فَعْلَةٌ" بفتح الفاء وسكون العين ، وألفُه منقلبةٌ عَنْ واوٍ

(١) ينظر: توضيح المقاصد : ٣ / ١٥٩٧، وشرح الأشموني : ٨٥٤ – ٨٥٧ .

(٢) مِنَ الآية (٣٦) مِنْ سورة النساء.

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٥ / ٣٥ .

(٤) ينظر : البيان والتّعريف : ١ / ١٨ .

(٥) مِنَ الآية (٣١) مِنْ سورة الأنعام.

... ساع يسوعُ الرَّجُلُ انتقل مِنْ ساعةٍ إلى ساعةٍ، جمعُها ساعاتٌ ، وساعٌ].(١)

قوله : [وزنه "فَعْلة" بفتحِ الفاء وسكونِ العين] فيه أنَّ العينَ مفتوحةٌ، وليستْ ساكنةً ، وهذا ما ذكره في موضعٍ آخرَ في قوله تعالى:(كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ) (٢)،حيث قال :["ساعة" :اسمٌ للوقتِ المعروفِ المُحَدَّدِ، وزنُه: "فَعَلة" بفتح الفاء ، والعين ، واللام،وفيه إعلالٌ بالقلب،أصلُه سَوَعَةٌ بفتح الأحرُفِ الثلاثة، تحرَّكتِ الواوُ بعد فتحٍ ، قُلِبَتْ ألفًا].(٣)

قال ابنُ يسعون (٤) : [وأمَّا الألفُ مِنَ " السَّاعة " التي هي الوقتُ فعينٌ،وأصلُها : "سَوَعةٌ" ، فقُلبتِ الواوُ ألفًا ؛ لتحرُّكِها ؛ وانفتاحِ ما قبلها].(٥)

-قلبُ الواوِ ألفًا في " مال "مفرد " الأموال "

في قوله تعالى : (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) (٦)

قال محمود صافي: [(الأموال):جمع المالِ،اسمٌ لما يملكُ مِنْ كلّ شيءٍ ، وزنُه "فَعْلٌ" بفتحٍ فسكونٍ ، والألفُ فيه منقلبةٌ عَنْ واوٍ]. (٧)

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٧ / ١٢٤ – ١٢٥ .

(٢) مِنَ الآية (٣٥) مِنْ سورة الأحقاف .

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٢٦ / ٢٠٤ .

(٤) هو يوسف بن يسعون توُفِّي في حدود (٥٤٠ هـ) ،أديبٌ، نحويٌّ، لُغويٌّ، فقيهٌ ،أصله مِنْ تاجلةَ، وقيل من بَرْشانةَ مِنْ قرى إشبيلية بالأندلس.منْ آثاره: شرح أبيات الإيضاح للفارسيّ وسماه:" المصباح في شرح شواهد الإيضاح ". ينظر :بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس/٤٩٧ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة/٣٢٢، وبُغية الوُعاة للسيوطي:٢/٣٦٣.

(٥) المصباح لما أعتمّ من شواهد الإيضاح :١/ ٣٥٨ .

(٦) الآية (١٥٥) مِنْ سورة البقرة .

(٧) الجدول في إعراب القرآن وصرفه: ١ / ٣١٣ .

وقال في موضعٍ آخرَ في معرضِ حديثِه عَنْ قوله سبحانه:(وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ)[١]

["المال":اسمٌ جامدٌ لما ملكتَه مِنَ الأشياء ، والألفُ فيه منقلبةٌ عَنْ واوٍ، جمعُه أموالٌ ، جاءتِ الواوُ ساكنةً بعد فتحٍ ، قلبتْ ألفًا ، ففيه إعلالٌ بالقلبِ، وزنُه: "فَعْلٌ" بفتحٍ فسكون].[٢]

قوله : [وزنُه "فَعْلٌ" بفتحٍ فسكونٍ] فيه أنّه على وزن "فَعَل" بفتح الفاء والعين،ولو كانتِ الواوُ ساكنةً لما قُلِبَتْ ألفًا ، وصوابُه:أنّه على وزن " فَعَل " بفتح العين،تحرّكتِ الواوُ،وانفتح ما قبلها، فقُلِبَتْ ألفًا.

قال الثمانيني : [وأمَّا كونُهما – أي الواو والياء – عينَينِ في الاسم فقولُك: " دارٌ " أصلُها : " دَوَرٌ "، و" بابٌ" أصلُه": بَوَبٌ "، و"مالٌ" أصلُه : "مَوَلٌ "، و"تابٌ" أصلُه:" نَيَبٌ"] .[٣]

– قلبُ الواوِ ألفًا في " النّجاة "

في قوله تعالى : (وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ)[٤]

قال محمود صافي:[" النجاةُ" : مصدرٌ سماعيّ لفعل "نجا "باب "نصر"، وزنُه: "فَعْلَةٌ" بفتح الفاء ، واللام ، والعينُ ساكنةٌ ، وفيه إعلالٌ بالقلب أصلُه: "نَجْوَةٌ" بفتح الواو، نُقِلَتْ حركةُ الواوِ إلى الجيم – إعلال بالتسكين – ثمّ قُلِبَتِ الواوُ ألفًا،مفتوحًا ما قبلها] .[٥]

---

(١) مِنَ الآية (١٧٧) مِنْ سورة البقرة .

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٢ / ٣٥٥.

(٣) شرح التّصريف للثمانيني / ٢٩٢ .

(٤) الآية (٤١) مِنْ سورة غافر.

(٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٢٤ / ٢٥٣.

قوله : [وزنُه : " فَعْلَةٌ" بفتح الفاء ، واللام ، والعين ساكنة] فيه أنّ "نجاة" وزنُه"فَعَلة" بفتح الفاء والعين، وليس فيه نقلٌ لحركة الواو؛ لأنّ نقلَ الحركةِ تَخُصُّ عينَ الكلمة مِنْ مضارعِ المجرَّدِ الأجوفِ كـ "يَخاف"، و"يهاب"،ومزيد الثُّلاثي كـ " أقام "و"استقام " .

قال سيبويه- رحِمه الله - تحت عنوان: هذا بابُ ما اليـاءُ والـواوُ فيه ثانيةٌ ، وهما في موضع العينِ منه: [باب ما لَحِقتْه الزَّوائدُ مِنْ هذه الأفعالِ المعتلةِ منْ بناتِ الثَّلاثة :

فإذا كان الحرفُ الذي قبل الحرفِ المعتل ساكنًا في الأصلِ ، ولم يكنْ ألفًا ، ولا واوًا، ولا ياءً فإنَّك تُسكِّنُ المعتلَّ ، وتُحَوِّلُ حركتَه على السَّاكن ، وذلك مطَّردٌ في كلامهم.

وإنَّما دعاهم إلى ذلك أنَّهم أرادوا أنْ تعتلَّ وما قبلها ؛ إذْ لحِقَ الحرفَ الزيادةُ ، كما اعتلَّ ولا زيادةَ فيه . ولم يجعلوه معتلًّا مِنْ مُحَوَّلٍ إليه كراهيةَ أن يُحوَّلَ إلى ما ليس مِنْ كلامهم. ولو كان يَخْرُجُ إلى ما هو مِنْ كلامِهم لاستغنى بذا ؛ لأنَّ ما قبل المعتلِّ قد تغيَّرَ عَنْ حاله في الأصلِ كتغيُّر"قُلْتُ"، ونحوِه، وذلك: "أجاد"، و"أقال"، و"أبان"، و"أخاف"، و"استراث"، و"استعاذ"].[١]

ب – <u>قلبُ الياءِ ألفًا</u> :

<u>١ – قلبُ الياءِ ألفًا في الأسماء</u> :

– قلبُ الياءِ ألفًا في : " تُقاة " :

في قوله تعالى : (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً)[٢]

---

(١) الكتاب : ٤ / ٣٤٥ .

(٢) مِنَ الآية (٢٨) مِنْ سورة آل عمران .

قال محمود صافي :["تُقَاة" فيه إبدالٌ وإعلالٌ : الإبدالُ : قلبُ الواوِ تاءً، وأصله وُقية مأخوذٌ مِنَ الوُقاية،والإعلالُ: قلبُ الياءِ ألفًا؛ لتحرُّكها؛ [و]لانفتاح ما قبلها،وزنُه "فُعْلَةٌ " بضمّ الفاءِ ، وسكونِ العين].(١)

قوله : [وزنه "فُعْلَة" بضمّ الفاءِ وسكونِ العين]يتناقضُ مع قوله : [قلبُ الياءِ ألفًا؛ لتحرُّكها..] ، ولو كانتِ العينُ ساكنةً – كما قال– لما أُعِلّتْ بقلبها ألفًا مثل: "قَوْلٍ" ، و"بَيْعٍ"، والصّحيحُ أنّه على وزن "فُعَلة" بضمِّ الفاء ، وفتح العين. (٢)

قال ابنُ عطيةَ :["تُقاة": أصله وُقَيَة– على وزن فُعَلةٍ– بضمِّ الفاء ، وفتح العين ، أبدلوا مِنَ الواو تاءً كتُجاهٍ،وتُكَأَةٍ فصار "تُقَيَة"، ثم قُلِبَتِ الياءُ ألفًا ؛ لتحرُّكها ؛ وانفتاحِ ما قبلها فجاء: تُقاةً] . (٣)

وقال ابنُ عصفورٍ:[و"تَقِيَّة " : "فَعِيلَة" مِنْ وَقَيتُ،والتَّقوَى: "فَعْلَى"منه، وتُقاة: "فُعَلَة" منه]. (٤)

– قلبُ الياءِ ألفًا في " الأعمى "

في قوله تعالى : (هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ)(٥)

قال محمود صافي:["الأعمى": صفةٌ مُشَبّهةٌ مِنْ فِعْل: "عَمِي يَعْمَى" باب" فَرِحَ"، وزنُه : "أفْعَلُ"، وفيه إعلالٌ بالقلبِ ،قُلِبَتِ الياءُ– لام الكلمة– ألفًا ؛ لسكونِها ؛ وفتحِ ما قبلها]. (٦)

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٣ / ١٥٠ .

(٢) ينظر: سرّ صناعة الإعراب : ١ / ١٥٥، والمخصّص لابن سِيده : ٤ / ٤٧٤ ، والبحر المحيط : ٣ / ٩٤ ، و الدُّرّ المصون ٣ / ١١٠.

(٣) المحرّر الوجيز : ١ / ٤١٩ .

(٤) الممتع / ٤٥١ .

(٥) مِنَ الآية (٥٠) مِنْ سورة الأنعام.

(٦) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٧ / ١٥٤ .

قوله : [قُلِبَتِ الياءُ- لام الكلمة- ألفًا ؛ لسكونها ؛ وفتحِ ما قبلها] يتعارضُ مع قول الثمانيني : فأمّا الألفُ في "أعْمَى" فهي منقلبةٌ عَنْ ياءٍ ، وأصلُه :"أعْمَيُ" فلمّا تحرَّكتِ الياءُ ، وقبلها فتحةٌ انقلبتْ ألفًا].(١)

٢ – قلبُ الياءِ ألفًا في الأفعال :

- قلبُ الياءِ ألفًا في " شاء "

في قوله تعالى : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(٢)

قال محمود صافي:[شاء يشاء : "شاء" فيه الألفُ منقلبةٌ عَنْ ياءٍ ؛ لأنَّ مصدرَه : "شَيْءٌ"،وجرى فيه الإعلالُ مَجْرَى "زاد" .... ، فأصلُه "شَيَأ" بفتح الياء.

"شيْء" :مصدرٌ سماعيّ لفِعْل "شاء يشاء" باب "فتح" ، وزنُه :"فَعْلٌ" بفتحٍ ،فسكونٍ]. (٣)

مذهبُ الجمهور أنَّ " شاء " مِنْ باب "علِمَ يَعْلَم"، وأصلُه : "شَيِءَ" ، تحرّكتِ الياءُ وانفتح ما قبلها ، فقُلبَتْ ألفًا.

قال ابنُ جنِّي: [وأصلُ "ساء": سَوَأ ، و"جاء": جَيَأ ، و"شاء": "شَيِءَ" بكسر الياء على فَعِلَ ؛ لقولهم في المضارع : "يَشاء"، و"يَشاءُ" : "يَفْعَلُ" ، فهو بمنزلة:خاف يخاف] . (٤)

---

(١) شرح التّصريف للثمانيني / ٢٨٦.

(٢) مِنَ الآية (٢٠) مِنْ سورة البقرة .

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ١/ ٧٠ .

(٤) المنصف / ٣٢٩ .

وقال الإمامُ عبد القاهر الجرجانيّ: [وإنْ كان العين ياءً جاء على " فَعَل يَفْعِل" بفتح العين في الماضي ، وكسرِها في المضارع نحوُ :باع يبيعُ ، وأصْلُه: بَيَع يَبْيِعُ . وعلى "فَعِل يَفْعَل" بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المضارع نَحْوُ : هابَ يهابُ ، تقديره : هَيِبَ يَهْيَبُ ، ولا يجيءُ على غيرِ ذلك].(١)

وذكر أبو حيانَ أنّ هناك خلافًا في وزن " شاء يشاء " حيث قال:[و"شاء" فِي وَزْنِهِ خِلَافٌ، فَنُقِلَ عَنْ سِيبَوَيْهِ : أَنَّ وَزْنَهُ "فَعِلَ" بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الشِّينِ] . (٢)

ونسب السمينُ الحلبيُّ للمبرّد أنّه يرى أنَّ "شاء يشاء"مِنْ باب "فَتَح يفتَح" حيث قال: [وزن "شَاءَ " ما هو؟ فمذهبُ المبرّدِ أنَّه: "فَعَل" بفتحِ العينِ ، ومذهبُ سيبويه "فَعِل" بكسرِها،ولا يخفَى تصريفُهما] . (٣)

وهذا مخالفٌ لما ذكره المبرّدُ في المقتضب حيث قال:[وإذا قلتَ "يَفْعلُ" فِي: "فَعَلَ" مِنَ الياءِ كَانَ على "يَفْعِل"، كَمَا كَانَ ضرَب يضْرِب ، ولَم يُبْنَ على غيرِ ذَلك ؛ لتسلَمَ الياءُ ، وذَلكَ قَوْلُك : بَاعَ يَبِيعُ ، وكال يَكِيلُ ، فأَسكنتَ الياءَ مِنَ الأَصل مِنْ قَوْلك: يَبْيِعُ ويَكْيِل ....](٤)

يتّضحُ مِنْ كلام المبرد أنّ الماضيَ الأجوفَ اليائيّ إذا كان على وزن " فَعَل" بفتح العين لا يجيء مضارعُه على "يفْعَلُ" بفتحها، وإنّما يجيء على " يفْعِل " بكسرها .

---

(١) العُمد / ١١٨ .

(٢) البحر المحيط : ١ / ٢٥٥ .

(٣) الدُّرّ المصون : ١ / ٢٨٣، وينظر : اللُّباب في علوم الكتاب : ١ / ٥٥٣ ، وحاشية الطالب بن حمدون على شرح بَحْرق على لامية الأفعال / ٢٠.

(٤) المقتضب : ١ / ٢٣٤ – ٢٣٦ .

قال الأستاذ عضيمة: [وظاهرُ كلامِ المبرّد هنا – أي في المقتضب – أنَّ الأجوف لم يأتِ منه شيء مِنْ باب "فتح"].(١)

– قلبُ الياءِ ألفًا في " يشاء "

في قوله تعالى : (وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (٢)

قال محمود صافي:["يشاء" : فيه إعلالٌ بالقلب،أصلُه" يَشْيَأ" بسكون ، وفتح الياء،ثمَّ نُقِلَتْ حركةُ الياءِ إلى الشِّين ، ثمّ قُلِبَتِ الياءُ ألفًا ؛ لمجيئها ساكنةً بعدَ فتحٍ]. (٣)

قوله : [قُلِبَتِ الياءُ ألفًا ؛لمجيئها ساكنةً بعدَ فتحٍ] لعلّ صوابَه : لكونِها متحركةً في الأصل بعد فتحٍ ، وهذا ما ذكره في موضعٍ آخرَ في قوله تعالى : (وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ) (٤) حيث قال : ["يشاء": إعلال بالقلبِ ، أصلُه: " يَشْيَأُ" بياءٍ مفتوحةٍ ، ثمّ نُقِلَتْ حركتُها إلى الشِّين ، وسكّنتْ ، ثمّ قُلِبَتِ الياءُ ألفًا ؛ لتحرُّكها في الأصل ؛ وانفتاح ما قبلها]. (٥)

قال ابنُ جنِّي : [فأمَّا "يَخافُ،ويَهابُ" فأصلُهما: "يَخْوَفُ ويَهْيَبُ"،فأرادُوا الإعلالَ ،فنقلُوا الفتحةَ إلى الخاءِ ، والهاءِ فصارا في التقدير: "يَخَوْفُ، ويَهَيْبُ"، ثم قلبُوا الواوَ والياءَ ألفين ؛ لتحرُّكهما في الأصل ؛ وانفتاح ما قبلهما الآن ؛ ولأنَّهما قد اعتَلَّتا ضرورة في "خاف، وهاب" ، هذا هو الذي عليه حُذَّاقُ أهلِ التَّصريف] . (٦)

---

(١) ينظر : هامش المقتضب ١ / ٢٣٤.

(٢) مِنَ الآية (٢٤٧) مِنْ سورة البقرة .

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٢ / ٥٢٨ .

(٤) مِنَ الآية (١٣) مِنْ سورة آل عمران .

(٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٣ / ١٢٣ .

(٦) المنصف / ٢٤٧ – ٢٤٨.

جـ – ما يحتمل أنْ تكونَ ألفُه منقلبةً عَنْ واوٍ،أو ياءٍ:

– قلبُ الواوِ،أو الياءِ ألفًا في " استكانوا "

في قوله تعالى : (: (وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا) [١]

قال محمود صافي:["استكانوا": فيه إعلالٌ بالقلبِ،أصلُه:"استَكْيَنُوا" بفتح الياءِ ، ثمّ نُقِلَتْ حركتُها إلى الكاف ، ثُمّ قُلِبتْ ألفًا ؛ لتحرُّكها في الأصلِ]. [٢]

فيه أنّ هذا الفعلَ يحتملُ أنْ يكون مِنَ الكَوْنِ ، وأنْ يكونَ مِنَ الكَينِ،وأنْ يكونَ مِنَ السُّكون ، ففيه ثلاثةُ أوجُهٍ ، هذا بيانُها :

أحدها : أنَّه "استَفعل" مِنَ الكَوْنِ ، والكَوْنُ: الذُّلُّ ، وأصلُه: "اسْتَكْوَنَ"،فَنُقِلَتْ حركةُ الواوِ على الكاف ، ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ ألفًا.[٣]

قال أبو بكر بن الأنباري : [إنَّه "استفعلوا "، مِنْ " كان يكونُ "، أصلُه: استَكْوَنُوا ، فحُوِّلتْ فتحةُ " الواوِ " إلى " الكاف "، وجُعلتِ " الواوُ " " ألفًا "؛لانفتاحِ ما قبلها؛ وتحرُّكها في الأصل ،كما قالوا: :استقام"، وأصلُه: استَقْوَمَ]. [٤]

وقال الفارسيُّ في الحُجَّة: [فليس "افتعلُوا" مِنَ السُّكون ، ولكنِ استفعَلُوا مِنَ الكون ، أي: لم يكونوا لأمرِ ربّهم ، ومعناه: لم ينتهُوا إليه ،

---

(١) الآية (١٤٦) مِنْ سورة آل عمران .

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه: ٤ / ٣٢٩ .

(٣) ينظر: رسالة الملائكة / ٢١٤، والنّكت في القرآن للمجاشعي/ ٣٥٣، وإعراب القرآن للأصبهانيّ / ٢٦٤، والكشاف للزَّمخشري : ٣ / ١٩٨، والتّبيان في إعراب القرآن : ١ / ٢٩٧، وشرح شافية ابن الحاجب لحسن بن محمد الأستراباذي : ١ / ٢٣٨.

(٤) الزّاهر في معاني كلمات النّاس : ٢ / ٢٩٧، وينظر : سفر السّعادة وسفير الإفادة للسّخاوي: ١ / ١٥٤ .

ولم يتقبّلوه ، و"كان" ، و"استكانَ" مثلُ: "عَجِبَ" و"استعجب"، و"سَخِرَ" و"استسخر"]. (١)

وقال في الحلبيّات: [فلا أحمِلُه على أنَّه "افتعلوا" مِنَ "السُّكون"، وزيدتِ الألفُ كما زِيدتْ في "مُنْتَزاحٍ"، ولكنه - عندي - "استفعلُوا" مثل "استقاموا"، والعينُ حرفُ علَّةٍ،ألا ترى أنَّ حرفَ العلَّةِ قد ثبتَ في اسم الفاعل منه نحوُ قولِ ابنِ أحمرَ ((٢):

فلا تَصْلَيْ بمَطروقٍ إذا ما * سرَى في القوم أصبح مُستكينا(٣) .(٤)

وصحَّحَه مكِّي بنُ أبي طالبٍ حيث قال: [وَالْقَوْلُ الأولُ أصحُّ فِي الِاشْتِقَاق]. (٥)

الثاني : أنّه مِنَ الكَيْن ، والسِّين للانتقال،كما في "اسْتَحْجَرَ": أي انتقل إلى كونِ آخرَ: أي حالة أخرى: أي مِنَ العزّةِ إلى الذِّلةِ ،أو صار كَالْكَيْن ، وهو لَحْمٌ داخلَ الفرجِ: أي في اللين والذّلة.(٦)

---

(١) الحُجَّة : ٦ / ٤٤٧ .

(٢) في المؤتلف والمختلف للآمدي/٢٧٦: ابن أحمر الكناني وهو هنيءُ بنُ أحمرَ من بني الحارث بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة جاهلي ، وينظر : الأعلام للزِّركلي١/٣٨٧ .

(٣) منَ البحر الوافر . المفردات : المطروق: الذي فيه ضعفٌ ورخوةٌ. منْ سفر السعادة ١ / ١٥٥. مستكين : ذليل. يُخاطبُ امرأته ، ويُوصيها ألّا تتزوّجَ بعده بخيلا .

ــ ورد في :الإبل للأصمعي / ١٣٧، والكنز اللغوي في اللِّسَان العربي لابن السكّيت / ١٢٢ ، ١٥٥، والكامل للمبرّد : ٢ / ٨٩ ، وتهذيب اللغة : ٢ / ١٥٥، ٩/ ١٠، والخصائص : ٣ / ٣٢٠ ، ٤٢٧، والصِّحاح / طوق ، ورسالة الملائكة / ٢١٤ .

(٤) المسائل الحلبيات / ١١٥ – ١١٦ .

(٥) مشكل إعراب القرآن : ٢ / ٥٠٥ .

(٦) ينظر : كتاب الأفعال لابن القطّاع : ٢ / ١٧٦، وأساس البلاغة للزّمخشري: ٢ / ١٧٦، وشرح الشّافية للرضي : ١ / ٧٠ .

قال أبو العلاء:[يجوزُ أنْ يكونَ مأخوذًا مِنَ الكَيْنِ،وهو لحمةُ الفَرْجِ ، يُرادُ أنَّه قد ذلَّ وضعُفَ،كأنَّه قد صار مِنْ ذلك]. (١)

ونسبه ابنُ جنِّي للفارسيّ (٢)

ولم أقف عليه .

والثالث : أنّه افتعلوا مِنَ السُّكون ، لَكِنْ أُشْبِعَتْ فَتْحةُ الْكَاف ، فَصَارَت ألفًا . ((٣) نسبه الكِرماني للفرَّاء . (٤)

قال أبوبكر بن الأنباري: [والقولُ الآخرُ: أنَّ "استكان " : "افتعلَ" مِنَ "السُّكون "؛ لأنَّ مِنْ صفةِ الخاضعِ تقليل الكلامِ ، فكأنَّ أصلَ الحرفِ على هذا الجوابِ: استكن الرجلُ،فوصلتْ فتحة الكاف بالألف]. (٥)

وذكر مَكِّي بنُ أبي طالبٍ أنَّه أصحُّ في المعنى .(٦)

واعترض على هذا الرّأي بأمرين :

أحدهما:أنّ الإشباع كـ "منتزاحٍ" في "منتزحٍ" مخصوصٌ بضرورةِ الشِّعرِ.

والآخرُ :أنّه لم يُعْهَدْ أنّه يكونُ في جميعِ تصاريفِ الكلمةِ، واستكان كذلك جميع تصاريفِه ، فهو يَدُلُّ على أنَّه ليس كذلك.(٧)

---

(١) رسالة الملائكة / ٢١٤ .

(٢) الخصائص : ٣ / ٣٢٧ ، وينظر : المحكم والمحيط الأعظم : / ٧٢٢، والبحر المحيط : ٣ / ٣٧٣ .

(٣) ينظر:مشكل إعراب القرآن : ٢ / ٥٠٥ ،وشرح شافية ابن الحاجب لحسن بن محمد الأستراباذي: ١ / ٢٣٨ .

(٤) غرائب التّفسير وعجائب التّأويل : ٢ / ٧٨٢ ، وينظر : البحر المحيط : ٣ / ٣٧٣.

(٥) الزّاهر في معاني كلمات الناس : ٢ / ٢٩٨.

(٦) مشكل إعراب القرآن : ٢ / ٥٠٥.

(٧) ينظر : التّبيان : ١ / ٣٠٠، والبحر المحيط : ٣ / ٣٧٣، والدُّرّ المصون : ٣ / ٤٣٣ ، وحَاشِية الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي : ٦ / ٣٤١ .

قال أبو العلاء:[قَدِ ادَّعَى قومٌ أنَّ قولَهم: "استكان" إنَّما هو مِن "استكَنَ" أي افتعلَ مِنَ السُّكونِ ، ثُمَّ زيدتْ عليه الألفُ ، وهذا نقصٌ للقياس ، لا يجوزُ أنْ يَذْهَبَ إليه ذاهبٌ عرَفَ أصولَ العربيةِ ؛ لأنَّهم لم تجرِ عادتُهم بمثلِ ذلك ، ولو فعلوه في موضعٍ لم يجعلوه أصلًا يُقاسُ عليه]. (١)

تعقيبان :

أحدهما :

حقيقة الألفِ في "دعوَى ":

ذكر محمود صافي أنَّ الألف في "دَعْوى" منقلبةٌ عن ياء ؛ لكونها رابعةً في قوله تعالى:(فَما كانَ دَعْواهُمْ إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا إِلاَّ أَن قالُوا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ) (٢)

حيث قال:["دَعْوَى":مصدرٌ سماعيٌّ لفعل" دعا يدعو" باب "نصر "، وزنُه فَعْلَى بفتح الفاء، وفيه إعلالٌ بالقلب ، فالألفُ الأخيرةُ أصلُها ياءٌ ؛ لأنَّها جاءتْ رابعةً ، فلمّا فُتِح ماقبلها قُلِبَتْ ألفًا] .(٣)

قوله :[فالألفُ الأخيرةُ أصلُها ياءٌ ؛ لأنَّها جاءتْ رابعةً ، فلمّا فُتِحَ ما قبلها قُلِبت ألفًا] سَهْوٌ بيّنٌ؛ لأنّ الألفَ هي ألفُ التّأنيثِ، وليستْ لامَ الكلمة .

قال سيبويه– رحِمه الله – : [هذا بابُ ما جاء مِنَ المصادرِ وفيه ألفُ التأنيثِ ، وذلك قولُك: رجعته رُجْعَى ، وبشَرْتُه بُشْرى ، وذكرتُه ذِكْرَى ، ..... وأمَّا "الدَّعْوَى" فهو ما ادَّعيتَ.

وقال بعضُ العربِ: "اللهُمَّ أشرِكْنا في دعوَى المسلمين".

---

(١) رسالة الملائكة لأبي العلاء المعرّي / ٢١٧ .

(٢) الآية (٥) مِنْ سورة الأعراف.

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٨ / ٣٥٩ .

وقال سبحانه وتعالى: (وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [١] . ....فدخلتِ الألفُ كدخولِ الهاء في المصادر].[٢]

وقال المبرِّدُ : [ومحالٌ أَنْ تكونَ ألفُ التَّأْنِيثِ منقلبةً]. [٣]

وقال ابنُ السّرّاجِ : [ألفُ التأنيثِ لا تكونُ منقلبةً أبدًا مِنْ شيء]. [٤]

والآخر :

حقيقة الألفِ في " خائنة " :

ذكر محمود صافي أنّ الألفَ في " خائنة "منقلبةٌ عَنْ واوٍ في قوله تعالى :(وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) [٥]

حيث قال :[والألفُ في" خائنة"منقلبةٌ عَنْ واوٍ ؛ لأنَّ الفعلَ" خان يخونُ"، وفي الكلمة إبدالُ حرفِ العلّةِ همزةً بعدَ الألفِ ، شأنُ كلّ فعلٍ معتلٍّ أجوفَ ،حيث يُقلبُ حرفُ العلّةِ فيه همزة] . [٦]

قوله : [والألفُ في "خائنة "منقلبةٌ عَنْ واوٍ ؛ لأنَّ الفعلَ: خان يخونُ] سهو بَيّنٌ ؛ لأنَّ الألفَ زائدةٌ ، وليستْ منقلبةً عنْ واوٍ، ولعلّه يقصدُ الألفَ في فعله " خان " .

---

(١) مِنَ الآية (١٠) مِنْ سورة يونس.

(٢) الكتاب : ٤ / ٤٠ – ٤١ .

(٣) المقتضب : ٤ / ٥ .

(٤) الأصول في النحو : ١ / ٣٧٣ ، وينظر : المنصف / ٣٦ ، والأمالي لابن الشجري : ٢ / ٣٣٣، وشرح الكافية : ١ / ١٤١ .

(٥) مِنَ الآية (١٣) مِنْ سورة المائدة.

(٦) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٦ / ٣٠١ .

المبحث الرابع :
إبدالُ الواوِ ياءً

تمهيد :

تُبْدَلُ الواوُ ياءً في مواضعَ ، منها :

أ- أنْ تتطرَّفَ إثرَ كسرةٍ :

مذهب سيبويهِ – رَحِمه الله – أنّ الواوَ إذا كانتْ لامًا ، وقبلها كسرةٌ تُقلبُ ياءً مطلقا ، متحرّكةً كانتْ أو ساكنةً ، حيث قال تحت عنوان : [هذا بابُ ما كانتِ الياءُ والواوُ فيه لاماتٍ : واعلمْ أنَّ هذه الواوَ لا تقعُ قبلها أبدًا كسرةٌ إلا قُلِبَتْ ياءً، وذلك نحوُ: غازٍ، وغُزِيَ – بضمّ الغين–، ونحوهما].(١)

وقال ابنُ جنِّي:[فإنْ قلتَ: فأنتَ تعلمُ أنَّ أصلَ"غازية"،و"مَحْنِية"(٢): "غازِوة" و"مَحْنِوة" ؛ لأنَّهما مِنَ: "غزوْتُ"،و"حنوْتُ" ، وقد قُلِبَتِ الواوُ فيهما للكسرةِ قبلها،وهما مع ذلك متحرِّكتانِ ، وكذلك "داعِية"، و"قاصِية"، و"عافِية"، و"راجِية" ؛ لأنَّ الأصلَ "داعِوة"، و"قاصِوة"، و"عافِوة"، و"راجِوة" ؛ لأنَّها مِنْ :"دعوْتُ"، و"قصوْتُ"، و"عفوْتُ"، و"رجوْتُ".

فالجوابُ: أنَّه إنَّما أُعِلَّ ذلك وإنْ كان مُتحرِّكًا مِنْ قِبَلِ أنّه لامُ الفعلِ ، فضَعُفَ ، وأمَّا الفاءُ والعينُ فقويَّتانِ ، فسَلِمَتا ؛ لقوَّتِهما]. (٣)

وقال الرضي : [وأمّا إذا كانتِ – الواو – لامًا فتُقلَبُ ياءً ، وإنْ تحرّكتْ كـ الدّاعي ؛ لأنَّ اللامَ مَحَلُّ التَّغييرِ]. (٤)

---

(١) الكتاب : ٤ / ٣٨٦ .

(٢) محنية : في الصّحاح / حنا : والمَحاني: مَعاطفُ الأوديةِ،الواحدةُ مَحْنِيَةٌ بالتَّخفيف.

(٣) سرّ صناعة الإعراب : ٢ / ٢٣٦،وينظر : شرح الملوكي / ٤٧٤ .

(٤) شرح الشافية : ٣ / ٨٤ .

وذهب السيرافي وآخرون[١] إلى أنّها قُلِبَتْ ياءً ؛ لكسرِ ما قبلها، وكونها آخرًا ؛ لأنَّها بالتأخير تتعرَّضُ لسكونِ الوقفِ ، وإذا سكنتْ تعذَّرتْ سلامتُها،فعُوملتْ بما يقتضيه السُّكونُ مِنْ وجوبِ إبدالِها ياءً؛ توصُّلا إلى الخِفَّة ،وتناسُب اللَّفظ،حيث قال : [هذه الواوُ إذا وقعتْ طرفًا وقف عليها بالسُّكون،وقبلها كسرةٌ ، وكلُّ واوٍ ساكنةٍ قبلها كسرةٌ تنقلبُ ياءً لا محالةَ].[٢]

يتّضحُ مِنْ كلامه أنّ الواوَ إذا وقعت لامًا ، وقبلها كسرةٌ تُعَلُّ؛لأنّها تَسْكُنُ بالوقوف عليها.

وأرى أنَّ ما ذكره سيبويه هو الأولى بالقبولِ؛لأنّ الطَّرفَ محلُّ التّغييرِ والتَّخفيف، وكسرُ الحرف الواقع قبل الواو كافٍ مع تطرُّفها ؛ لإبدالها ياءً ، متحركةً كانتْ،أو ساكنةً .

ب – أنْ تقعَ الواوُ عينًا لمصدرٍ،قبلها كسرةٌ ، وبعدها ألفٌ، وهي في الفعلِ معلّةٌ كـ "صيامٍ، وقيامٍ ، ولِياذٍ ، وانقيادٍ ، واعتيادٍ"، والأصلُ: صِوامٌ ، وقِوامٌ ، ولِواذٌ ، وانقِوادٌ ، واعتِوادٌ، لكن لمَّا أُعِلّتْ عينُه في الفعل استُثقِلَ بقاؤها في المصدرِ، أعلّوها في المصدر بعد كسرةٍ، وقبل حرفٍ يُشبِهُ الياءَ ، فأعِلَّتْ بقلبها ياءً ؛ حملًا للمصدر على فعلِه ، فقلبها ياءً ؛ ليَصيرَ العملُ في اللفظ مِنْ وجهٍ واحدٍ.

---

(١) منهم : الشيخ عبد القاهر الجرجاني في المقتصد في شرح التّكملة : ٢ / ١٥٣٢ – ١٥٣٣، والعكبري في اللباب : ٢ / ٣٢٠ – ٣٢١، وابن يعيش في شرح المفصَّل : ١٠ / ٢٢ ، وابن مالك في شرح الكافية : ٤ / ٢١١١، وابنه بدر الدين في شرح الألفية / ٨٤٧ ، والمرادي في توضيح المقاصد : ٣ / ١٥٨٢، وناظر الجيش في تمهيد القواعد : ١٠ / ٥٠٦٥ ، والأشموني : في شرح الألفية : ٤ / ٣٠١، والمكودي في شرح الألفية / ٢٣٦ .

(٢) شرح الكتاب للسيرافي : : ٥ / ٣٠٠ .

هذا بخلافِ "سِواك"، و"سِوار"؛ لانتقاءِ المصدريةِ ، ونَحْوِ: لاوَذَ لِـواذًا، وجاوَرَ جِوارًا ؛ لصحَّة عينِ الفعلِ ، وحال حِولًا ، وعاد المـريضَ عِـوَدًا؛ لعدم الألف. (١)

قال سيبويه – رحِمه الله – : [هذا بابٌ تُقلبُ الواوُ فيه ياءً ،لا ليـاءٍ قبلها ساكنة، ولا لسكونِها وبعدها ياءٌ ، وذلك قولُك: حالتْ حيـالاً ، وقُمْـتُ قِيامًا.

وإنَّما قلبوها حيثُ كانتْ معتلةً في الفعل ، فأرادوا أنْ تعتـلَّ إذا كانـت قبلها كسرةٌ ، وبعدها حرفٌ يُشبِهُ الياءَ ، فلمَّا كان ذلك فيها مع الاعتلالِ لـم يُقِرُّوها، وكان العملُ مِنْ وجهٍ واحدٍ أخفَّ علـيهم ، وجسَـرُوا علـى ذلـك للاعتلال]

وذهب ابنُ الحاجب إلى عدمِ اشتراطِ وجودِ ألفٍ بعدَ العينِ نحوُ : "حال حِوَلا" ، حيث قال : [وتُقْلَبُ الْوَاوُ المكسورُ مَا قبلهَا فِي المصادر يَاءً نَحْـو: قيَامًا، وعياذًا، وقِيَمًا ؛لإعلال أفعالِها، وَحَال حِولا كالقَود] .(٢)

وقال في الإيضاح : [وأمّا قولُه (٣): " والحرف المشبه بالياء وهـو الألف " فلا حاجة إليه ؛ وبيانُ ذلك أنّا نُعِلُّ " قِيَمًا "، كما نُعِلُّ " قِياما "بإعلالِ الفعلِ ، والكسرة ، فثبتَ أنّ الألف ملغاةٌ].(٤)

---

(١) ينظر : المقتضب : ٢ / ١٢٨، والأصول في النحو : ٣ / ٢٦٤، وشرح الكتاب للسيرافي : ٥ / ٢٦٥ ، والمفتاح في الصرف / ١٠٧.

(٢) الشَّافية لابن الحاجب / ١٠١.

(٣) أي الزمخشري في المفصّل / ٥٢٩ .

(٤) الإيضاح في شرح المفصّل : ٢ / ٤٤٢.

وقال الرضي:[وتصحيحُ الواوِ في : " حـال حِـوَلا " شـاذٌّ ، كشـذوذ تصحيح الواو في القَوَدِ]. (١)

وذكر ابنُ مالك في الخلاصة ،ومتن الكافية أنّ ما كان على وزن" فِعَل" مِنَ المصادر معتلة العين بالواو الغالبُ فيه تصحيحُ العين،حيث قال فيهما:

..... والفِعَلْ* منه صحيحٌ غالبًا نحوُ الحِوَلْ (٢)

لكنّه اتّفقَ مع ابنِ الحاجب في التَّسهيل، في أنّ وجودَ الألفِ بعد الواوِ ليس شرطًا في قلب الياء ألفًا ،حيث قال في التّسهيل: [وقد يُصَحَّحُ ما حقُّه الإعلالُ مِنْ " فِعَلٍ" مصدرًا، أو جمعًا].(٣).

ووافق سيبويه في شرح الكافية حيث قال : [إعلالُ المصدرِ المذكورِ مشروطٌ بوجودِ الألفِ فيه حتى يكونَ على " فِعالٍ "] . (٤)

بهذا يتّضحُ أنّ المصدرَ المعتلَّ العين بالواو على وزن "فِعَل " فيه ثلاثةُ آراءٍ :

١ – وجوبُ التّصحيح ،وهذا هو مذهبُ سيبويه ، وتبِعه ابن مالك في شرح الكافية .(٥)

٢ – وجوبُ الإعلالِ،وإليه ذهب ابنُ الحاجبِ، وابنُ مالكٍ في التَّسهيل؛لعدم اشتراطهما وجودَ الألفِ بعد الواوِ.

٣ – ترجيحُ التّصحيحِ،وإليه ذهب النّاظمُ في الخلاصة .

---

(١) شرح الشَّافية : ٣ / ١٣٧ .

(٢) الخلاصة / ٦٢ ، وشرح الكافية : ٤ / ٢١١١ .

(٣) التسهيل/ ٣٠٤ .

(٤) شرح الكافية الشافية : ٤ / ٢١١٣ .

(٥) ينظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٥ / ٢٦٥، والممتع : ١ / ٦٤ .

جـ – أن تكونَ الواوُ ساكنةً مفردةً بعد كسرٍ في الحال نحو : "مِيقاتٍ"،وأصلُها : " مِوْقات"،

ومثلها : مِيْعادٌ ، ومِيْزانٌ ، ومِيثاقٌ[١]، أو في المآل وذلك إذا كانت عينُ الفعلِ واوًا وقبلها ساكنٌ صحيحٌ وجب نقلُ حركةِ العينِ إليه ؛ لاستثقالها على حرفِ العلةِ نحوُ: "يُقِوْم " والأصل: يُقْوِم –بسكون القاف،وكسر الواو– فنُقِلَتْ حركةُ الواوِ إلى السَّاكنِ الصّحيحِ قبلها،فسكنَتْ، وقُلبَتْ ياءً؛ لسكونها؛وانكسارِ ما قبلها فصار: يُقِيْمُ .[٢]

قال سيبويه– رحِمه الله – : [بابُ ما لحِقتْه الزوائدُ مِنْ هذه الأفعالِ المعتلةِ مِنْ بناتِ الثلاثةِ: فإذا كان الحرفُ الذي قبل الحرفِ المعتلِّ ساكنًا في الأصل ، ولم يكن ألفًا ،ولا واوًا، و لا ياءً فإنَّك تُسَكِّنُ المعتلَّ ، وتحوِّلُ حركتَه على السَّاكن،وذلك مطَّردٌ في كلامِهم].[٣]

وقال ابنُ عصفورٍ:[فإنْ جاءتِ الواوُ ساكنةً بعد كسرةٍ قُلبتْ ياءً نحوُ: يُقِيمُ،ويَستَقِيمُ]. [٤]

د – إذا وقعتِ الواوُ لاما لـ "فُعُولٍ"جمعًا فإنَّه يَلزَمُ قلبُ الواوِ الثانيةِ ياءً ، ثُمَّ تُقلبُ الواوُ الأولى ياء؛ لإدغامها في الياء، ثُمَّ تُقلَبُ الضَّمَّةُ كسرةً ؛ لتَصِحَّ الياءُ ، وذلك نحوُ : "عُصِيّ ، ودُلِيّ"، وأصلُهما : "عُصُوٌ ، ودُلُوٌ "، فأبدلتِ الواوُ الأخيرةُ ياءً ؛ كراهةَ اجتماعِ واوين فصارا: "عُصُوي، ودُلُوي"،فاجتمعتِ الواوُ والياءُ، وسبقتْ إحداهما بالسُّكونِ ، فقُلِبَتِ الواوُ

---

(١) ينظر : الكتاب : ٤ / ٢٣٨ .

(٢) ينظر : المقتضب : ٢٤٢/١، والمنصف : ١ /٢٦٩، واللُّباب للعكبري : ٢ /٣٩٣، وشرح الملوكي في التّصريف / ٤٤٨ – ٤٤٩ ،وشرح الأشموني : ٤ /٣٢٠ .

(٣) الكتاب : ٤ / ٣٤٥ .

(٤) الممتع : ٢ / ٤٨٠ .

ياءً، وأدغمتِ الياءُ في الياءِ ، وقُلِبَتِ الضَّمةُ الثَّانيةُ كسرةً ؛ لتسلمَ الياءُ مِنَ القلب واوًا ، ثُمَّ كُسِرَتْ فاؤهما؛ إتباعًا لكسرةِ عينِهما.(١)

ومذهبُ أكثرِ أهلِ التّصريفِ أنّ الجمعَ الذي يأتي على وزن " فُعــولٍ " إذا كان واويَّ اللام يجبُ أنْ تُقلبَ لامُه ياءً .

وذهب بعضُ النّحاة إلى أنَّ إعلالَه راجحٌ ، لا واجبٌ . (٢)

وأمّا ابنُ مالك فقد ذهب في ألفيته إلى أبعدَ مِنْ ذلك،فأجاز التَّصــحيح في الجمع ، والمفرد بلا فارقٍ بينهما ، حيث قال :

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ* ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْعٍ اوْ فَرْدٍ يَعِنّ (٣)

أمثلةُ قلبِ الواو ياءً في الجدول في إعراب القرآن :

أ- : أمثلة قلبِ الواوِ ياءً؛ لوقوعها متطرفةً إثرَ كسرةٍ في الحالِ :

- قلب الواو ياء في "غازٍ "مفرد "غُزّى"في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا) (٤)

قال محمود صافي: [(غُزًّى) :جمعُ غازٍ ، وقياسُــه أنْ يُجْمــعَ علــى "غُزاةٍ"، كــ "رامٍ" جمعُه : "رُماةٌ " ، ولكنْ حُمِلَ المعتلُّ على الصَّحيحِ كضاربٍ

(١) ينظر : المفتاح في الصرف / ١٠٥، والممتــع فــي التّصــريف : ٢ / ٥٥١، وتوضــيح المقاصد : ٣ / ١٦١٥، وشرح الأشموني : ٤ / ٣٢٧ .

(٢) ينظر شرح ابن الناظم / ٨٦٣ ، وتوضيح المقاصد :٣ / ١٦١٥، وشرح ابن عقيــل :٤ / ٢٤٠، وشرح الأشموني : ٤ / ٣٢٧ ، والمنهج الصرفي / ٧٨ – ٧٩ .

(٣) الخلاصة / ٦٤ .

(٤) مِنَ الآية (١٥٦) مِنْ سورة آل عمران.

[و]ضُرَّبٍ... وغازٍ : أصلُه :الغازِي ، والياءُ منقلبةٌ عَنْ واوٍ ؛ لسكونِها ؛وانكسارِ ما قبلها ، وحُذِفَتِ الياءُ؛ للتنوين..]. (١)

قوله : [لسكونِها ؛ وانكسارِ ما قبلَها] هذا ما ذهب إليه السيرافي ، وآخرون ، وعند سيبويه أنَّها قُلِبَتْ ياء ؛ لتطرّفها إثرَ كسرةٍ .

– قلبُ الواوِ ياءً في " بادِي "

في قوله تعالى:(وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ)(٢)

قال محمود صافي :["باديَ":إمّا مِنْ فعل"بدأ" وزنُه : "فاعِلٌ" أي بادئ، ثمّ خُفِّفَتِ الهمزةُ فانقلب ياءً ؛ لانكسارِ ما قبله....أو هو مِنْ فِعْلٌ "بدا يبدو" ، وزنُه : "فاعِلٌ"، وفيه إعلالٌ بقلبِ الواوِ ياءً ؛ لسكونِها ؛ وانكسارِ ما قبلها أصلُه: بادِو. وفي كلا الاعتبارين هو مصدرٌ مثلُ العافيةِ ، والعاقبةِ].(٣)

قوله : [أو هو مِنْ فِعْلٌ "بدا يبدو" وزنُه فاعِلٌ ، وفيه إعلالٌ بقلبِ الواوِ ياءً ؛ لسكونِها ؛ وانكسارِ ما قبلها ،أصله بادِو] فيه أمران :

أحدهما : أنّه قال: إنَّ [" (بادي) ظرفُ زمانٍ منصوبٌ مضافٌ لـ "الرّأي"] فمن أين أتى السّكون؟

والآخر : أنّ حركة اللام لا دخلَ لها في الإعلالِ ، وإنّما قُلِبَتِ الواوُ ياءً؛ لتطرُّفها تطرُّفًا حقيقيّا إثرَ كسرةٍ .

وقد قال في موضع متشابهٍ في قوله تعالى : (ما مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا) (٤)

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه: ٤ / ٣٥٠ .

(٢) مِنَ الآية (٢٧) مِنْ سورة هود

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ١٢ / ٢٥٠ .

(٤) مِنَ الآية (٥٦) مِنْ سورة هود.

["ناصية" : اسمٌ لمقدَّم الرأس ، أو الشَّعر النَّابتِ في المقدّمة ، وفي الكلمةِ إعلالٌ بالقلب: نقولُ : نَصَوْتُ الرَّجلَ أي أخذتُ بناصيته ، والأصلُ: ناصِوة- بكسر الصاد وفتح الواو- فلمّا تحرّكَتِ الواوُ ، وكُسِرَ ما قبلها قُلِبَتْ ياءً ، فأصبح : "ناصِية"، وزنُه: فاعِلة] (١)

قوله:[فلمّا تحرّكتِ الواوُ ، وكُسِرَ ما قبلها قُلِبَتْ ياءً، فأصبح: ناصِية].

جعل حركةَ اللامِ ، مع كسرِ ما قبلها سببًا في إبدال الواوِ ياءً.

ولا يخفى ما فيه مِنَ الاضطراب مع قوله سابقا [لسكونِها ؛ وانكسارِ ما قبلَها] .

ولعلّ صوابَه: فلمَّا تطرّفتِ الواوُ إثْرَ كسرةٍ قُلِبَتْ ياءً .

- قلب الواو ياء في " رابيا "

في قوله تعالى : (أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا) (٢)

قال محمود صافي : ["رابِيا":اسمُ فاعلٍ مِنْ : "ربا يربُو" بمعنى زاد، وهنا بمعنى عالٍ، وزنُه فاعِل ، والياءُ منقلبةٌ عَنْ واوٍ بالإعلال ؛ لأنَّها متحرّكةٌ بعدَ كسرٍ، والأصلُ : رابِوَا بكسرِ الباءِ]. (٣)

قوله : [والياءُ منقلبةٌ عَنْ واوٍ بالإعلال ؛ لأنَّها متحرّكةٌ بعدَ كسرٍ] فيه أنَّ تحرُّكَ الواوِ ليس سببًا في قلبها واوًا - كما سبق - ، والصوابُ أن يُقالَ : لتطرُّفِها إثرَ كسرةٍ .

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ١٢ / ٢٩٤.

(٢) مِنَ الآية (١٧) مِنْ سورة الرّعد .

(٣) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ١٣ / ١١٣ .

ومثل " رابيا ": " لاهية " في قوله تعالى : (لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ)[١] ، و"البادِ "في قوله تعالى : (لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ)[٢] "، وقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ) [٣]

قال محمود صافي: ["لاهية": مؤنّثُ لاهٍ ، اسمُ فاعلٍ مِنْ : "لهَا يلهُو" ، وفي "لاهٍ" إعلالٌ بالحذفِ، وفي "لاهية" إعلالٌ بالقلبِ ، أصلُه "لاهِوَة "، جاءتِ الواوُ متحرّكةً بعدَ كسرٍ قُلِبَتْ ياءً] .[٤]

وقال أيضا:["البادِ" :اسمُ فاعلٍ مِنْ "بدا" أي خرجَ إلى البادية ، وزنُه "فاعِل"، وحَذْفُ الياءِ ليس إعلالًا،بل مراعاةً للقراءة وصلًا ، ووقفًا ، وفيه إعلالٌ بالقلبِ ، فالأصلُ :"البادِو "- بواو في آخره ؛ لأنّ المضارعَ "يبدو"،تحرَّكَتِ الواوُ بعدَ كسرٍ ،قُلِبَتْ ياءً فأصبح :البادي]. [٥]

لعلّ صوابه : تطرّفتِ الواوُ إثرَ كسرةٍ ، فقُلِبتْ ياءً .

ب: أمثلة قلبِ الواوِ ياءً؛ لوقوعِها متطرفةً إثرَ كسرةٍ في المآل :

-قلبُ الواوِ ياءً في : " تراضٍ "

في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِنكُمْ " [٦]

---

(١) مِنَ الآية (٣) مِنْ سورة الأنبياء.

(٢) مِنَ الآية (٣) مِنْ سورة الأنبياء.

(٣) مِنَ الآية (٢٥) مِنْ سورة الحج.

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ١٧ / ٥ .

(٥) المرجع نفسه : ١٧ / ١٠٦ .

(٦) مِنَ الآية (٢٩) مِنْ سورة النِّساء .

قال محمود صافي : ["تــراضٍ": مصــدرٌ قياســيٌّ لفعــل "تراضَــى" الخماسي، وفيه إعلالٌ بالحذفِ ؛ لمناسبةِ التَّنوين ، وزنُه : "تفاعُــل"،علــى وزن الماضي بقلبِ الألفِ ياءً ، وكسرِ ما قبلها].(١)

قوله :[على وزن الماضي بقلب الألف ياءً ، وكسرِ ما قبلها] فيه أنَّ المصدرَ صار على وزنِ "تفاعُلٍ" بضمِّ ما قبلَ الآخر ، فيُقالُ : " تراضُو" تُقلَبُ الضَّمّةُ إلى كسرةٍ ، والواوُ إلي ياءٍ ؛ لأنّه لا يوجدُ اسمٌ مُعْــرَبٌ آخــرُه واوٌ قبلها ضمةٌ ، ثم يُعلُّ إعلالَ "قاضٍ" ، فتُحذفُ الياء، ويُعوّضُ عنها بالتَّنوين.

قال السَّمينُ الحلبيُّ : [و"تراضٍ" مصدرُ "تفاعَلَ" ، فعينُــه مضــمومةٌ، وأصلُه: تفاعُلٌ "تراضُوٌ"، فَفُعِلَ فيه ما فُعِل بــ "أَدْلٍ" جمعَ دَلْوٍ،مِنْ قلبِ الواو ياءً، والضمةِ قبلها كسرةً ؛ إذ لا يوجَدُ في الأسماءِ المُعْرَبةِ واوٌ قبلَها ضمةٌ لغيرِ الجمع إلا ويُفْعَلُ بها ذلك تخفيفًا]. (٢)

<u>ثانيا : قلب الواو ياء إذا وقعت عينا لمصدر:</u>

- قلبُ الواوِ ياءً في " إيابهم "

في قوله تعالى : (إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ)(٣)

قال محمود صافي :["إيابهم": مصدرٌ سماعيّ للثلاثيّ "آب يؤوبُ" باب "نصر"، وله مصدرٌ آخرُ هو "أَوْبة" زِنةُ "فَعْلةٍ" بفتحٍ فسكونٍ ، ووزنُ "إياب" فِعَالٌ بكسر الفاء . وفيه إبدالٌ بالقلب أصلُه :"إِواب" ، كُسِرَ ما قبل الــواو ، [فــ] قلبتْ ياءً] .(٤)

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه :٥ / ١٨ .

(٢) الدُّرّ المصون : ٢ / ٤٧٢.

(٣) الآية (٢٥) مِنْ سورة الغاشية .

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ٣٠ / ٣١٧ .

قوله : [كُسِرَ ما قبلَ الواو [فـ]قُلِبَتْ ياءً] ليستِ الكسرةُ وحدَها هي السَّببَ في قلب الواو ياءً ، ولو كانتْ هي السَّببَ لأُعِلَّ نحوُ : "لِواذٍ ، وجِوارٍ، وحِوارٍ "،وإنّما قُلبتِ الواوُ ياءً هنا ؛ لكونها وقعتْ عينًا لمصدرٍ صحيحِ اللامِ ،قبلها كسرةٌ ، وبعدها ألفٌ ، وهي في الفعل " آب " معلةٌ بقلبها ألفًا، وأصلُه أوَب.

قال ابنُ عصفورٍ : [فقُلبَتِ الواوُ في "قِوامٍ" ياءً ؛ لانكسار ما قبلها ،مع الحملِ على الفعل في الاعتلال،مع أنَّ الواوَ بعدها ألفٌ، وهي قريبةُ الشَّبهِ مِنَ الياءِ، فلمَّا اجتمعتْ هذه الأسبابُ خُفِّفَ اللَّفظُ بقلبِ الواوِ ياءً.

ولو نقصَ شيءٌ مِنْ هذه الأسبابِ لم تُقلبِ الواوُ ياءً [(١)]، ألا ترى أنَّ لِواذًا صحَّت واوُه ؛ لصحَّتها في "لاوَذَ"]. [(٢)]

- قلب الواو ياء في " قِيَمًا "

في قوله تعالى:(قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)[(٣)]

قال محمود صافي:["قِيَما": صفةٌ مشتقَّةٌ وزنُها" فِعَلٌ" بكسر الفاءِ وفتحِ العين ، مخفَّفة من تشديد (قَيِّم) بفتح القاف وكسر الياء المشدَّدة ، وفي اللفظ "قِيَم" إعلالٌ بالقلب،أصلُه قيْوِم- بسكونِ الياءِ،وتحريكِ الواوِ،اجتمعتِ الواوُ والياءُ، والأولى هي الياءُ ساكنة، قلبتِ الواوُ ياءً ،وأُدغمتِ الياءان معًا ، ثمَّ خُفِّفَ اللَّفظُ إلى "قِيَمٍ بكسر الفاء، وفتح الياء].[(٤)]

---

(١) في الكتاب : " لم تقلب الواو ألفا" ولعله مِنْ تحريف النُّسّاخ.

(٢) الممتع : ٢ / ٤٩٥ .

(٣) مِنَ الآية (١٦١) مِنْ سورة الأنعام.

(٤) الجدول في إعراب القرآن وصرفه: ٨ / ٣٤٧.

هناك أربعة آراء في توجيه إعلال " قيَما " :

أحدها : أنَّه مصدرٌ في الأصل مقصورٌ مِنْ "قيام"، وَحُذِفَتِ الْأَلِفُ كَمَا حُذِفَتْ فِي خِيَمٍ وَأَصْلُهُ :خِيَامٌ (١)، ولولا ذلك لكان "قِوَمًا"؛ لأنَّه مِنْ ذواتِ الواوِ،ولا تُقلبُ الواوُ ياءً إذا كانتْ مُتحرِّكةً عينًا في مفردٍ ؛لانكسارِ ما قبلَه إلَّا بشرطِ أنْ يكونَ بعدها ألفٌ ، وتكونَ في مصدرٍ لفعلٍ اعتلتْ عينُه، نحو: قام قيامًا ، وعاذ عياذًا.

فدلّ انقلابُ الواوِ ياءً، في قِيَم، على أنَّه مصدرٌ في الأصلِ (٢) وُصف به. (٣)

وثانيها : أنَّه مقدَّرٌ كالقيام ، ولَيْسَ مَقْصُورًا مِنْ قِيَامٍ . قَالَهُ : الْكِسَائِيُّ، وَالْفَرَّاءُ ، وَالْأَخْفَشُ . (٤)

وقد رُدَّ هذا القولُ بأنَّه كان ينبغي أنْ تَصِحَّ الواوُ ؛ لتحَصُّنِها بتوسُّطِها، كما صَحَّتْ واوُ "عِوَض"، و"حِوَل".

وأُجيب عنه بأنَّه تَبِع فعلَه في الإعلال . فكما أُعِلَّ فعلُه أُعِلَّ هو ، ولأنَّه بمعنى القِيام ، فَحُمِل عليه في الإعلال. وحَكَى الأخفَشُ: "قِيَمًا "، و"قِوَمًا" ، قال: والقياسُ تصحيحُ الواو، وإنَّما اعتلَّتْ على وجهِ الشُّذوذِ كقولهم:"ثِيَرة"، وقولِ بني ضبةَ:" طِيال "في جمع طويل، وقولِ الجميع :" جِياد "جمع جَواد ،

---

(١) ينظر: الممتع : ١ / ٦٤، والبحر المحيط :٣ / ٥١٧ .

(٢) قال الفارسي في الحُجّة ٣ / ١٣٩ : حجةُ مَنْ قرأ:"دِينا قِيَما "قوله: وذلك [دِينُ القَيمة]البينة/ ٥]، كأنَّه دينُ الملةِ القيّمة، فعلى هذا يكون وصفا للدّين ،إذا كانت نكرةً ،كما كان وصفًا للملّة؛ لأنّ الملّةَ هي الدينُ.

(٣) ينظر : معاني القراءات للأزهري ١ / ٣٩٨، والمفصّل للزَّمخشري / ٥٢٩، وشرح المفصّل للخوارزمي : ٤ / ٣٩٩، والممتع / ٥٣، وشرح الشَّافية ٣ / ١٣٧.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء : ١ / ٣٦٧، والبحر المحيط : ٣ / ٥١٧ .

وإذا أعلُّوا ديَما ؛ لاعتلالِ دِيْمةٍ ، فاعتلالُ المصدرِ لاعتلال فعلِه أَوْلى،ألا ترى إلى صحَّة الجمع مع اعتلالِ مفردِه في معيشة ومعايشَ ، ومقامة ومقاومَ، ولم يُصَحِّحوا مصدرًا أعلُّوا فِعْلَه.(١)

قال الزجاج : [و"قِيَم" مصدرٌ كالصِّغر والكِبَر، إلا أنَّه لم يقل " قِوَمٌ " مثل قوله: (لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِولًا) (٢)؛لأنّ قولَك قام قِيَمًا ،كأنَّه على: "قَوُمَ أو قَوِمَ "، فلمّا اعتلَّ فصار قام اعتلَّ قِيَم،فأمَّا حِوَل فهو على أنَّه جارٍ على غيرِ فِعْلٍ]. (٣)

وقال الفارسيُّ: [فإنْ قلتَ: فكيف اعتلّ، وهو على وزن ينبغي أنْ يصِحَّ معه ولا يعتلّ ، كما لم يعتلّ العِوَض والحِوَل ، ونحو ذلك؟ فإنَّه يمكن أنْ يكونَ هذا الوزنُ إنَّما جاء في الجمع متّبعا واحدَه في الإعلال ،نحو: دِيمةٍ ودِيَمٍ، وحِيلةٍ، وحِيَلٍ ، مع أنَّ حكمَ الجمع أن لا يتبعَ الواحد في نحو :معيشة ومعايشَ، فإذا كانوا قد أتبَعوه في الواحد الجمع، جاز أنْ يُتبعوه أيضا في هذا الفعل فيُعلّ ، كما يُعَلُّ الفعل؛لأنَّ المصادر أشدُّ إتباعا لأفعالِها في الاعتلالِ مِنَ الجمع للواحد..ويدُلّك على أنّه مصدرٌ،وأنه مثل عِوَض حكاية أبي الحسن: "قِوَما"،و"قِيَما"(٤)، وكان القياس تصحيح الواو كما حكاه أبوالحسن، وإنما انقلبتْ ياءً على وجه الشُّذوذ عنِ الاستعمال، كما انقلبتْ ثِيرة].(٥)

---

(١) ينظر : الحُجَّة للقرَّاء السَّبعة: ٣ / ١٣٢ ، ٢٥٩، والدُّرّ المصون : ٣ / ٥٨١، واللُّباب في علوم الكتاب : ٦ / ١٨١ .

(٢) مِنَ الآية (١٠٨) مِنْ سورة الكهف .

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢ / ٣١١ .

(٤) قال الأخفش في معاني القرآن١/٣١٨ : وقال (دِينا قِيَما) أيْ: مستقيما وهي قراءةُ العامّةِ، وقال أَهْلُ المدينة {قِيَما} وهي حسنةٌ، ولم أَسمَعْها مِنَ العرب،وهي في معنى المفسّر.

(٥) الحُجَّة : ٣ / ١٣٢.

وثالثها: أنْ تكونَ الكلمةُ جمعًا لواحدٍ أُعلَّتْ عينُه بقلبها ألفًا ،كما في تَارَة وتِيَرٍ، أو ياءً كما في دِيمَةٍ ودِيَمٍ، ورِيحٍ ورِيَاحٍ . (١)

نسبه أبو حيان للبصريين غير الأخفش . (٢)

واستبعده الفارسيّ قائلا : ولا وجهَ للجمع هنا.(٣)

ورابعها – وهو أضعفُها ومِنْ ثَمَّ احتاج إلى شرطٍ آخرَ،هو كونُ الألفِ بعد الواو الواقعةِ بعد الكسرِ – كون الكلمة جمعًا لواحدٍ ساكنٍ عينُه، كَحِيَاض ، وثِيَاب ، ورِيَاض، وإنَّما احتيج إلى شرطٍ آخرَ ؛ لأنَّ واوَ الواحد لم تُعلّ ،بل فيها شَبَهُ الإعلال، وهو كونُها ساكنةً؛ لأنَّ السُّكونَ يجعلُها ميتةً ، فكأنَّها معلّةٌ ، وإنَّما أثر الشَّرط المذكور؛ لأنَّ كونَ الواو بين الكسرةِ والألفِ ، كأنَّه جمع بين حروفِ العلةِ الثلاثةِ ، فيُقلَبُ أثقلُها– أي الواو– إلى ما يُجانِسُ حركةَ ما قبلها: أي الياء ، وهذا الشرطُ – وإن لم يكنْ شرطًا في الأولين نحو: قِيمٍ ، وتِيرٍ ، ودِيمٍ – لكنَّه يقوِّيهما؛ فلهذا جُوِّز تصحيحُ "حِوَلا"، وإنْ كان مصدرَ فعلٍ فِعْلٍ مُعلٍّ. (٤)

وأولى هذه الآراء بالقبول هو الرأي الثاني؛ لحمل المصدر على فعله المعتلّ، وهو مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْقِيَامِ، فَكَمَا أُعِلَّ الْقِيَامُ أُعِلَّ هُوَ. (٥) وقد جعل ابن مالك تصحيحه غالبا حيث قال :

..... والفِعَلْ * منه صحيحٌ غالبا نحوُ الحِوَلْ

(١) ينظر : شرح الشافية ٣ / ١٣٧ .

(٢) ينظر : البحر المحيط : ٣ / ٥١٧ .

(٣) الحُجَّة : ٣ / ١٣١ .

(٤) ينظر : شرح الشافية : ٣ / ١٣٨ .

(٥) ينظر : البحر المحيط : ٣ / ٥١٧ .

قال المراديّ : [قوله: "والفِعَل منه صحيحٌ غالبًا نحوُ الحِوَل" يعني: أنَّ ما جاء على فِعَلٍ مِنْ مصدرِ الفعلِ المعلِّ العينِ ، فالغالبُ فيه التَّصحيحُ نحوُ:حال حِوَلًا ، وعاد المريض عِوَدًا]. (١)

وأمّا قولُ محمود صافي [وفي اللفظ "قِيَم" إعلالٌ بالقلبِ، أصلُه قيْوِم- بسكونِ الياءِ وتحريكِ الواوِ ،اجتمعتِ الواوُ والياءُ ، والأولى هي الياءُ ساكنة ، قلبتِ الواوُ ياءً وأُدغمت الياءان معًا ، ثم خُفِّفَ اللفظُ إلى قِيَم بكسر الفاء ، وفتح الياء] فيَرِدُ عليه أمران :

١ - الفتحة أخفُّ مِنَ الكسرة ،وليس هناك دليلٌ على أنّ الكسرة أصلُها فتحة .

٢ – قوله : [أصله قَيْوم] يحتاج لدليلٍ ، ولم أقف عليه لغيره .

<u>ثالثا : قلبُ الواوِ ياءً إذا وقعتْ ساكنةً [في المآل] مفردة بعد كسر :</u>

- قلبُ الواوِ ياءً في " مُنيب "

في قوله تعالى : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ) (٢)

قال محمود صافي : ["مُنِيب": اسمُ فاعلٍ مِنْ أناب الرباعي، وزنُه : "مُفْعِلٌ" بضمّ الميم ،وكسر العين.. وفيه إعلالٌ بالتَّسكين ، أصلُه مُنْيب- بضمّ الميم وكسر الياء- استثقلت الكسرة على الياء فسُكّنتْ ، ونُقِلَتْ حركتُها إلى السَّاكن قبلها ، فأصبح (مُنِيْب) .. وفيه إعلالٌ بالقلب أيضًا ؛ لأنَّ الياءَ أصلُها واوٌ ، فهو منْ : ناب ينوب بمعنى رجع ،فلمَّا تحرّكتِ الواوُ ، وانكسر ما قبلها قلبتْ ياءً].

---

(١) توضيح المقاصد : ٣ / ١٥٨٣.

(٢) الآية (٧٥) مِنْ سورة هود.

قوله : [وفيه إعلالٌ بالقلبِ أيضًا ؛لأنَّ الياءَ أصلُها واوٌ ،فهو مِنْ: ناب ينوبُ بمعنى رجع، فلمَّا تحرَّكتِ الواوُ وانكسر ما قبلها قُلِبَتْ ياءً] .

لعلَّ الصوابَ أنْ يُقالَ : أصله : مُنْوِب " نُقِلَتْ حركةُ الواوِ إلى السَّاكنِ الصّحيحِ قبلها ، فقُلِبَتْ ياءً ؛ لسكونِها إثرَ كسرةٍ، وهذا ما ذكره في كلمة " مُصيب " في قوله تعالى : (وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ) [١] حيث قال : ["مُصيب": اسمُ فاعلٍ منْ أصاب الرُّباعيّ ، وزنُه مُفعِلٌ بضمّ الميم ، وكسر العين .. وفي الكلمةِ إعلالٌ بالتَّسكين،وإعلالٌ بالقلبِ .... والإعلالُ بالقلبِ هو قلبُ الواوِ – لأنَّه منَ الصواب – إلى ياءٍ ؛ لسكونِها ؛ وكسرِ ما قبلَها ،والأصلُ مُصْوِبٌ، نقل إلى :مُصِيب]. [٢]

رابعا : قلبُ الواوِ ياءً؛ لوقوعِها لامًا لـ "فُعولٍ" جمعا :

– قلب الواوِ ياءً في " جِثيّا "

في قوله تعالى : (فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا) [٣]

قال محمود صافي :["جِثِيّا" جمعُ "جاثٍ" ، اسمُ فاعلٍ مِنْ "جثا يجثو" على وزن "فاعِلٍ"،وقد حُذِفَتْ ياؤُه المنقلبةُ عَنْ واوٍ– ؛ لانكسارِ ما قبلها– حُذِفَتْ ؛ لالتقائها ساكنةً مع سكونِ التَّنوين.

و"جِثِيّ "فيه إعلالٌ بالقلبِ،أصلُه جُثُوْي – بعد الإعلال السَّابق – على وزن قُعُود ، اجتمعتِ الواوُ والياءُ ، والأولى ساكنةٌ ،قُلِبَتِ الواوُ ياءً ،

(١) مِنَ الآية (٨١) مِنْ سورة هود .

(٢) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ١٢ / ٣٢٩ .

(٣) الآية (٦٨) مِنْ سورة مريم.

وأدغمتْ مع الياءِ الثَّانية ، ثُمّ كُسِرَتِ الثاءُ ؛ لمناسبة الياءِ .. ، ثُمّ كسِرَتِ الجيمُ للمُجاورةِ]. (١)

قوله : [أصلُه " جُثُوْي "] فيه أنَّ أصلَه : يحتملُ أن تكون لامُه واوًا ،وأنْ تكونَ لامُه ياءً ، فعلى الوجه الأولِ يكونُ أصلُه : "جُثُوْو" بواوَينِ ،فقُلِبَتِ الواوُ المتطرفةُ ياءً ، ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ قبلها ياءً أيضًا ؛ لاجتماعها مع الياءِ ، وسبق إحداهما بالسُّكون ، ثم قُلِبَتْ ضمةُ الثَّاء كسرةً ، وعلى الوجهِ الثَّاني يكونُ أصله : "جُثُوْي" اجتمعَتِ الواوُ والياءُ في كلمة ، وسبقتْ إحداهما بالسُّكون ، فقُلِبَتِ الواوُ ياءً ، وأُدْغمتِ الياءُ في الياءِ ، ثُمَّ قُلِبَتْ ضمةُ الثَّاء كسرةً ؛ لمناسبة الياء ، وقُلِبتْ ضمةُ الجيم كسرةً جوازا .

قال السَّمينُ الحلبيُّ : [و "جِثِيّا" جمعُ جاثٍ جمعٌ على "فُعُولٍ" نحوُ : قاعِدٍ وقُعودٍ،وجالِسٍ وجُلوسٍ، وفي لامِه لغتان :

إحداهما الواوُ، والأخرى الياءُ، يُقال: جثا يَجْثُو جُثُوًّا ، وجَثِيَ يَجْثِي جِثِيةً، فعلى التَّقدير الأول يكون أصلُه :"جُثُوْو" بواوين: الأُوْلى زائدةٌ علامة للجمع،والثانيةُ لامُ الكلمةِ ، ثُمَّ أُعِلّتْ إعلالَ "عِصِيّ ، ودُلِيّ"، وعلى الثاني يكونُ الأصلُ: جُثُوْيًا، فَأُعِلّ إعلالَ هَيِّن، ومَيِّتٍ].(٢)

ويحتمل:أنْ يكونَ مصدرَ "جثا" .(٣)

---

(١) الجدول في إعراب القرآن وصرفه : ١٦ / ٣٢٥ .

(٢) الدُّرّ المصون : ٧ /٦٢٠ .

(٣) ينظر : مشكل إعراب القرآن : ٢ / ٤٥٧ ، و المنتخب للهمذاني : ٤ / ٣٨٠ ، والدُّرّ المصون : ٧ / ٥٢٠ .

الخاتمة :

أحمد الله عزّ وجلّ ، وأصلِّي وأُسَلِّمُ على خير أنبيائه ورُسُلِه نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله وصحبه ، وبَعْدُ

فيَطيبُ لي أنْ أسجِّلَ في تلك الخاتمةِ أهمَّ النتائجِ،والتّوصيات .

بدايةً أُسَجِّلُ شكري وتقديري للشيخ/ محمود بن عبدالرحيم صافي على ما قام به من جهدٍ مباركٍ في مجالِ النحوِ والتَّصريفِ ، واللهَ أسألُ أنْ يجعلَه في ميزان حسناته .

ثم أقولُ :

هناك بعضُ الهناتِ التي وقفتُ عليها مِنْ خلال هذا البحثِ ، منها على سبيلِ المثالِ ،لا الحصر:

– ذهب إلى أنّ الهمزةَ في "عطاء "منقلبةٌ عَنْ ياءٍ ، والصوابُ أنّها منقلبةٌ عَنْ واوٍ .

– ذكر أنّ الهمزةَ في " قلائدَ " مبدلةٌ مِنَ الياء ، والصوابُ أنَّها مبدلةٌ مِنَ الألفِ ؛ لأنَّ مفردَها قِلادةٌ كـ عِمامةٍ ، ورسالةٍ .

– أوضح أنَّ الفعل " آوَى " على وزن " فاعَلَ " في موضعٍ ، والصَّوابُ أنّه مِنْ باب "أفعلَ يُفْعِلُ " ؛ لأنّ مضارعَه :" يُؤْوِي".

– ذكر أنّ الفعلَ (أُوْذُوا) فيه إعلالٌ بقلبِ الألفِ بعدَ الهمزةِ إلى واوٍ ، والصَّوابُ أنّ فيه إعلالًا بقلبِ الهمزةِ الثانيةِ إلى واو ؛ لكونها ساكنةً بعد ضمٍّ ، وأصلُه :"أُؤْذُوا" بهمزتين .

– ذهب إلى أنَّ نحوَ : "ساعة "، و"مال" وزنهما : " فَعْل " بفتح فسكون، والصَّواب أنّ وزنهما : " فَعَل" بفتح الفاء والعين .

– ذهب إلى أنَّ الفعلَ " شاء " مِنْ بابِ " فتَح يفتَحُ "، ومذهبُ الجمهور أنّه من باب : "عَلِمَ يَعْلَمُ".

– ذكر أنَّ الألفَ في " دَعْوى " منقلبةٌ عَنْ ياء ؛ لوقوعها رابعةً ، والصَّوابُ أنّها ألفُ التَّأنيثِ ، وليست منقلبةً عَنْ شيء.

– أفاد أنّ الألفَ في " خائنة "منقلبةٌ عَنْ واوٍ ، والصَّوابُ أنّها زائدةٌ.

– اقتصاره على جزءِ العلةِ في مواضعَ كثيرةٍ ، منها قولُه في " إياب " : وفيه إبدالٌ بالقلب أصلُه :"إواب"، كُسِرَ ما قبل الواوِ [فـ]قلبتْ ياءً،والصّوابُ أنْ يُقالَ : وقعتِ الواوُ عينًا لمصدرٍ، قبلها كسرةٌ ، وبعدها ألفٌ – عند الجمهور – وهي في الفعلِ" آب" مُعَلَّةٌ ، فقُلِبتْ ياءً.

– ذهب إلى أنَّ " قِيَمًا " بكسر القاف وفتح الياء مخفَّفةٌ مِنْ (قَيِّم) بفتح القاف،وكسر الياء المُشَدَّدة ، وفي اللفظ "قِيَم" إعلالٌ بالقلب ، أصله قيْوِم– بسكونِ الياءِ وتحريكِ الواوِ، اجتمعتِ الواوُ والياءُ ، والأولى هي الياءُ ساكنة، قُلِبَتِ الواوُ ياءً ، وأُدغمت الياءان معًا، ثُمَّ خُفِّف اللفظُ إلى "قِيَمٍ" بكسر الفاء وفتح الياء . وهذا رَأْيٌ في غايةِ الغرابة ،ولم أقفْ عليه لغيره.

<u>توصية :</u>

أُوصي الباحثين بعملِ رسائلَ في النحو والتَّصريف في الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه ؛ للوقوف على ما وقع فيه مِنْ هناتٍ، رُبّما يكون مرجعها أنّ القدرَ لم يُمهِلْ مؤلفَه – رحِمه الله – ؛ ليقوم بمراجعةِ هذا السِّفر المبارك.

واللهُ مِنْ وراءِ القصد ، والهادي إلى سواءِ السّبيلِ.

الفهارس :

فهرس المصادر والمراجع :

- أسرار العربية لأبي البركات الأنباري– نشر دار الأرقم بن أبي الأرقم الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- الأصول في النّحو لابن السراج – تحقيق الدكتور /عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة، بيروت ط الثالثة ١٤١٧ هـ = ١٩٩٦ م .
- إعراب القرآن للأصبهاني تقديم الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد – فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض – الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م.
- الأعلام لخير الدِّين الزِّركليّ – نشر: دار العلم للملايين ط الخامسةَ عشرةَ مايو ٢٠٠٢ م.
- أمالي ابن الشّجري تحقيق الدكتور محمود محمد الطّناحي – نشر مكتبة الخانجي – القاهرة – الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ = ١٩٩١ م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين: البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباريّ – نشر المكتبة العصرية – الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م.
- إيجاز التَّعريف في علم التصريف لابن مالك تحقيق الدكتور / حسن أحمد العُثمان . المكتبة المكيّة . مؤسسة الرّيان ط الأولى ١٤٢٥ هـ =٢٠٠٤ م .
- البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسيّ – تحقيق صدقي محمد جميل – نشر دار الفكر – بيروت – ١٤٢٠ هـ.
- البرهان في علوم القرآن للزّركشيّ– تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم – الطبعة: الأولى ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م – نشر دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي.
- البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباريّ تحقيق دكتور طه عبدالحميد طه –ط الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة الثانية٢٠٠٦ م.
- البيان والتّعريف بما في القرآن الكريم من أحكام التصريف للدكتور / محمد بن حسين بن الحبيب الشّنقيطي الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى بمكة المكرّمة

حرسها الله –نشر مكتبة أمين محمد أحمد سالم – الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م.
- التِّبيان في إعراب القرآن للعكبريّ– تحقيق علي محمد البجاوي – دار الجيل – بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .
- التّصريح بمضمون التَّوضيح في النحو للشّيخ خالد الأزهريّ – دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان – الطبعة: الأولى ١٤٢١ه ـ= ٢٠٠٠م.
- التّعليقة على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسيّ – تحقيق الدكتور عوض بن حمد القوزي – الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م .
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش– تحقيق أ د علي محمد فاخر ، وآخرين – ط دار السّلام – الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م.
- توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك للمراديّ تحقيق أ د / عبدالرحمن علي سليمان . نشر مكتبة الكليات الأزهرية . ط الأولى ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبيّ (ت ٦٧١هـ) – تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش – ط دار الكتب المصرية – القاهرة – الطبعة: الثانية ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤ م.
- جمهرة اللغة لابن دُريد– تحقيق رمزي منير بعلبكي – نشر دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة: الأولى ١٩٨٧م
- حاشية الصّبان على شرح الأشمونى بهامش شرح الأشموني ط الحلبي .
- حاشية الطالب بن حمدون بن الحاجّ على شرح بَحْرَق على لامية الأفعال ط دار الفكر [بدون] .
- الحُجَّة في القراءات السبع لابن خالويهِ– تحقيق د. عبد العال سالم مكرم – جامعة الكويت – نشر: دار الشروق – بيروت –الطبعة: الرابعة ١٤٠١ هـ.
- الحُجَّة للقرّاء السبعة لأبي عليّ الفارسيّ– تحقيق بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي – راجعه ودقّقه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدَّقاق– نشر : دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت – الطبعة: الثانية ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣م.
ـ الخصائص لابن جنّي – نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب – الطبعة: الرابعة.

- الخلاصة لابن مالك – المكتبة الشعبية – بيروت لبنان [بدون].
- الدُّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون للسَّمين الحلبيّ – تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط – ط دار القلم، دمشق. [بدون] .
- الزَّاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر بن الأنباريّ– تحقيق د. حاتم صالح الضامن – نشر مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ =١٩٩٢م .
- سرّ صناعة الإعراب لابن جِنّي ط دار الكتب العلمية بيروت– لبنان – الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م.
- سفر السّعادة وسفير الإفادة للسّخاوي – تحقيق د / محمد الدّالي – نشر دار صادر – الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م.
- شرح الألفية لابن النّاظم– تحقيق د / عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد – دار الجيل – بيروت [بدون].
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق الشيخ/ محمد محيي الدين عبد الحميد– ط دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة – الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ =١٩٨٠ م.
- شرح التَّصريف لعمر بن ثابت الثّمانيني– تحقيق د / إبراهيم بن سليمان البعيمي – مكتبة الرّشد – الرّياض – الطّبعة الأولى ١٤١٩ هـ = ١٩٩٩ م.
- شرح شافية ابن الحاجب لمحمد بن الحسن الرضي الأستراباذيّ – تحقيق أ /محمد نور الحسن، وآخرين – نشر دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م
- شرح الكافية الشَّافية لابن مالك تحقيق الدكتور عبدالمنعم هريدي – ط دار المأمون للتراث .
- شرح كتاب سيبويه للسّيرافي– تحقيق أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيّد علي – ط دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م .
- شرح المفصَّل لابن يعيش– إدارة المطبعة المنيرية [بدون].
- شرح المكودي على الألفية ـ تحقيق عبد الحميد هنداوي : ١٤٢٥هـ =٢٠٠٥م

- شرح الملوكي في التّصريف لابن يعيش – تحقيق الدكتور فخر الدين قبـــاوة – المكتبة العربية بحلب – الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـــ = ١٩٧٣ م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب مِنَ الكلوم لنشوان الحِمْيرىّ اليمنيّ تحقيق د/ حسين بن عبد الله العمري ، وآخرين – ط دار الفكر دمشق – ســـورية – الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـــ = ١٩٩٩ م.
- الصّحاح للجوهريّ (ت ٣٩٣ هـــ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار – نشر دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـــ = ١٩٨٧ م.
- الصَّرف التَّعليمي والتَّطبيق في القرآن الكريم تأليف الدكتور/ محمود ســـليمان ياقوت . كلية الآداب جامعة الكويت . مكتبة المنار الإسلامية . الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـــ – ١٩٩٩ م.
- علل النحو لابن الوراق (ت ٣٨١هـــ)– تحقيق محمود جاسم محمد الـــدرويش نشر مكتبة الرشد – الرياض / السعودية – الطبعة: الأولـــى ١٤٢٠ هـــــ – ١٩٩٩م.
- عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي [حَاشِيةُ الشِّـــهَابِ عَلَـــى تفْسيرِ البَّيضَاوِيّ] للخفاجي – دار النشر: دار صادر – بيروت.
- غرائب التَّفسير وعجائب التَّأويل لمحمود بن حمزة بن نصر الكِرماني– نشـــر دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدّة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت[بدون].
- فصول في فقه العربية : د/ رمضان عبد التّواب، الطبعة السّادسة ــ الخـــانجي بالقاهرة ، سنة ١٤٢٠هـــ.
- الكامل في اللغة والأدب للمبرّد – ت محمد أبي الفضل إبراهيم – نشر دار الفكر العربي – القاهرة – الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـــ = ١٩٩٧ م.
- كتاب الأفعال لابن القَطَّاع – نشر : عالم الكتب –الطبعة: الأولـــى ١٤٠٣هـــــ =١٩٨٣م.
- الكتاب:كتاب سيبويه تحقيق أ /عبدالسّلام محمد هارون .ط الثانية ١٤٠٣ هـــ = ١٩٨٣ م.
- الكشّاف للزمخشريّ– نشر دار الكتاب العربي – بيروت – الطبعة: الثالثـــة – ١٤٠٧ هـــ .

- الكنز اللغوي في اللسَان العربي لابن السِّكّيت– تحقيق أوغست هفنر – نشر مكتبة المتنبي – القاهرة.
- اللُّباب في علل البناء والإعراب للعكبري ــ تحقيق د. عبد الإله النبهان – دار الفكر – دمشق ط الأولى ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.
- لسان العرب لابن منظور الأنصاريّ –نشر: دار صادر – بيروت –الطبعة:الثالثة –١٤١٤ هـ..
- اللُّمع في العربية لابن جنّي– تحقيق فائز فارس – ط دار الكتب الثقافية – الكويت [بدون].
- المؤتلف والمختلف للآمدي – تحقيق الأستاذ الدكتور ف. كرنكو – نشر دار الجيل، بيروت –الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ =١٩٩١ م.
- مجاز القرآن لأبي عبيدةَ مَعْمَر بن المُثَنَّى التيمىّ البصريّ تحقيق محمد فواد سزگين – نشر مكتبة الخانجى – القاهرة – الطبعة: ١٣٨١ هـ
- مجمل اللغة لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) – تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان – ط مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م
- المحرر الوجيز لأبن عطية الأندلسيّ – تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.
- المخصَّص لأبن سِيدَه – تحقيق خليل إبراهم جفال ط دار إحياء التراث العربي – بيروت –الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.
- المسائل الحلبيات لأبي عليّ الفارسيّ تحقيق د/ حسن هنداوي – ط دار القلم – دمشق – الأولى ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .
- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل– تحقيق د / محمد كامل بركات – ط دار المدني ١٤٠٥ هـ =١٩٨٤ م .
- مشكل إعراب القرآن لمكّي بن أبي طالب– تحقيق د. حاتم صالح الضامن – نشر مؤسسة الرسالة – بيروت –الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ.

- المصباح لما أعتمّ مِنْ شواهد الإيضاح لابن يسعون – تحقيق محمد بن حمود الدّعجاني – نشر عمادة البحث العلميّ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – السّعودية – الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ = ٢٠٠٨ م.
- معاني القراءات للأزهريّ – نشر مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية– الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ = ١٩٩١ م.
- معانى القرآن للأخفش – تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة – نشر مكتبة الخانجي،القاهرة – الطبعة: الأولى١٤١١ هـ =١٩٩٠ م.
- معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (ت ٣١١هـ) – تحقيق د . عبد الجليل عبده شلبي – نشر عالم الكتب بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.
- مفاتيح الغيب للرّازي – نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة:الثالثة – ١٤٢٠ هـ.
- المفتاح في الصرف للإمام عبدالقاهر الجرجانيّ– تحقيق الدكتور/ علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان – مؤسسة الرسالة – بيروت – الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ= ١٩٨٧م .
- المفصّل للزَّمخشريّ جار الله– تحقيق د. علي بو ملحم – نشر مكتبة الهلال – بيروت – الطبعة: الأولى ١٩٩٣م
- المقاصد الشّافية في شرح الخلاصة الكافية للشّاطبي– تحقيق الدكتور / عبدالرحمن بن سليمان العثيمين – الطبعة الأولى معهد البحوث العلمية وإحياء التّراث الإسلامي ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م.
- المقتصد في شرح التَّكملة للإمام عبد القاهر الجرجاني تحقيق أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدويش – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - : ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧م.
- المقتضب للمبرّد تحقيق أ /محمد عبد الخالق عضيمة. لجنة إحياء التُّراث . القاهرة ١٤١٥ = ١٩٩٤ م .
- الممتع في التَّصريف لابن عصفور – تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة – منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت – الطبعة الرابعة ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م

- المنصف لابن جني – دار إحياء التراث القديم الطبعة: الأولى ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.
- منهج السّالك إلى الفية ابن مالك [شرح الأشموني] ط دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي [بدون].
- المنهج الصّرفيّ في الإبدال والإعلال أ د/ إبراهيم عبدالرّازق البسيوني: ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦ م.
- النُّكت في القرآن الكريم للمُجَاشِعِي– د /عبد الله عبد القادر الطويل – ط دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧ م.
-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي – تحقيق د/عبد الحميد هنداوي – نشر المكتبة التوفيقية – مصر.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلِّكان – تحقيق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت١٩٠٠ م

أبحاث ورسائل جامعية

- الإبدال وحروف الإعلال في أبنية الأفعال والأسماء في القرآن الكريم – لحسب النّبي الصادق آدم – مجلة الدراسات اللغوية والأدبية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – عمادة البحث العلمي ٢٠٢٩ م .
- شواذّ الإعلال والإبدال في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم للدكتور فريد بن عبدالعزيز الزّامل السُّليم. مجلة الدّراسات اللغوية مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية . ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م
- مسائل الإعلال والإبدال في البيان في غريب إعراب القرآن دراسة صرفية للدكتور محمد علي عجيزة. مجلة كلية دار العلوم –جامعة المنيا .
- معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم . تأليف الدكتور أحمد بن محمد الخرّاط . ط دار القلم دمشق ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة

م	الموضـوع	الصفحة
-١	ملخص	٢٣٢٥
-٢	Abstract	٢٣٢٦
-٣	المقدمة	٢٣٢٧
-٤	نبذة عن المؤلف والكتاب	٢٣٣١
-٥	أولا : نبذة عن الشيخ محمود عبدالرحيم صافي	٢٣٣١
-٦	ثانيا : نبذة عن : كتاب الجدول في إعراب القرآن وصرفه	٢٣٣١
-٧	المبحث الأول : إبدال أحرف العلة همزة	٢٣٣٥
-٨	أولا : قلب الواو همزة ؛ لتطرّفها إثر ألف زائدة:	٢٣٣٧
-٩	ثانيا : قلب الواو،أو الياء همزةً ؛ لوقوعهما عيناً لاسم فاعلٍ	٢٣٣٨
-١٠	١ - قلب الياء همزة	٢٣٣٨
-١١	٢– قلب الواو،أوالياء همزةً : في " طائعين ":	٢٣٣٩
-١٢	ثالثا - قلب أحرفِ المدِّ همزةً ؛ لوقوعها بعد ألفٍ ما يُشبِهُ مفاعلَ	٢٣٤٠
-١٣	١- قلب الياء همزة	٢٣٤٠
-١٤	٢- قلب الياء أو الألف همزة في " شعائرَ "	٢٣٤١
-١٥	٣- قلب الألف همزة	٢٣٤٢
-١٦	المبحث الثاني : إبدال الهمزة حرفَ علة	٢٣٤٤
-١٧	أولا : قلب الهمزة ألفاً في " أوَى "	٢٣٤٥
-١٨	ثانيا : قلب الهمزةِ الثانيةِ واواً	٢٣٤٦
-١٩	المبحث الثالث : إبدال الواو أوالياء ألفاً	٢٣٤٨
-٢٠	أ – قلب الواو ألفاً	٢٣٥١
-٢١	ب – قلب الياء ألفاً	٢٣٥٤
-٢٢	١ – قلب الياء ألفاً في الأسماء	٢٣٥٤
-٢٣	٢ – قلب الياء ألفاً في الأفعال	٢٣٥٦

م	الموضـوع	الصفحة
٢٤-	جـ - ما يحتملُ أنْ تكونَ ألفُه منقلبةً عَنْ واوٍ،أو ياءٍ	٢٣٥٩
٢٥-	تعقيبان:	٢٣٦٢
٢٦-	أحدهما : حقيقة "الألف في دعوَى "	٢٣٦٢
٢٧-	والآخر : حقيقة الألف في " خائنة "	٢٣٦٣
٢٨-	المبحث الرابع : إبدال الواو ياء	٢٣٦٤
٢٩-	أولا : قلبُ الواو ياءً ؛ لوقوعها متطرفةً إثر كسرة	٢٣٦٤
٣٠-	أ - أمثلة قلبِ الواو ياءً ؛ لوقوعها متطرفةً إثرَ كسرةٍ في الحالِ	٢٣٦٩
٣١-	ب - أمثلة قلبِ الواوِ ياءً ؛ لوقوعها متطرفةً إثرَ كسرةٍ في المآل	٢٣٧٢
٣٢-	ثانيا : قلب الواو ياء إذا وقعت عيناً لمصدر	٢٣٧٣
٣٣-	ثالثا : قلب الواو ياء إذا وقعت ساكنة [في المآل] مفردة بعد كسر	٢٣٧٨
٣٤-	رابعا : قلب الواوِ ياءً؛ لوقوعِها لاماً لـ "فُعولٍ" جمعا	٢٣٧٩
٣٥-	الخاتمة .	٢٣٨١
٣٦-	فهرس المصادر والمراجع	٢٣٨٣
٣٧-	فهرس الموضوعات	٢٣٩٠